



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شركة الحياة**  
للانترنت والاتصالات المحدودة  
HAYAT

خدمة مستقرة، العاب اون لاين  
pupg بدون تقطيع وبنك مستقر

شريك رسمي لوزارة الاتصالات

العنوان: العراق- بغداد- شارع الصلابة- قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ليرع



جريدة سياسية يومية

العدد (5125) السنة التاسعة عشرة - الأحد (13) شباط 2022

# الانسداد السياسي في بغداد يفتح أبواب العنف في الجنوب بنود "مبادرة التنسيق" قلّصت بعد فشل "قآني" وانتظار الدخان الأبيض من كردستان

## ضحايا تراكمات اجتماعية واقتصادية سلسلة حوادث تقلق الأسر... "الجرائم العائلية" تنخر جسد المجتمع

وتحدثت مصدر أمّني، امس السبت، لـ(المدى)، بأن "شاباً أقدم على قتل خمسة أفراد من أسرة واحدة في قضاء المسيب شمالي محافظة بابل". وأضاف المصدر، أن الشاب "أطلق النار على أفراد الأسرة وأرادهم قتل في الحال"، عازياً سبب وقوع الحادثة إلى خلافات عائلية. وأشار إلى أن "الشاب حاول الانتحار بواسطة إطلاق النار على نفسه لكنه لم يُفارق الحياة ونُقل إثر ذلك إلى مستشفى مدينة الحلة الجمهوري لتلقي العلاج".

■ التفاصيل ص2

■ بغداد / حسين حاتم

خلال أقل من 24 ساعة، شهدت محافظة بابل جريمتين مروعن ليستا الأُولتين من نوعهما، تمثلتا بإبادة عائلة كاملة، وانتحار رجل بعد قتله لزوجته. وتساعدت حدة تلك الجرائم، خلال الأشهر الماضية، وتسببت بمقتل عشرات المواطنين في مختلف محافظات البلاد، فيما يعزو مختصون أسباب توسعها، إلى الفراغ الذي يشهده المواطن وسوء الأوضاع الاقتصادية، والتراكمات التي خلفتها الحروب.

طرفا الصراع (التيار والتنسيق) بموقفيهما. مصادر من الغرف السياسية تؤكد لـ(المدى) أن "الإطار التنسيقي ليست لديه أية حلول، وكان آخرها زيارة قآني إلى النجف". وغرد المصدر "لا شرقية ولا غربية" عقب الزيارة الأولى التي تعلن لقائد فيلق القدس الإيراني إلى الحنّانة.

■ التفاصيل ص3

الاحد، بقضية هوشيار زياري، مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لرئاسة الجمهورية. وكان قرار استبعاد زيباري، قبل اسبوع من قائمة المنافسين على رئاسة الجمهورية، قد ادى الى تعطيل جلسات البرلمان. ومر أكثر من شهر على اول جلسة للبرلمان الجديد دون تشكيل حكومة، فيما يتمسك

الإيراني، قد فشل بمهمته الأخيرة في العراق لإقناع الصدر، بالتراجع عن نية الأخير تشكيل حكومة اقلية. ويأمل الإطار التنسيقي ان يبدي زعيم التيار الصدري، في وقت قريب، أية اشارات حول قبوله مبادرة النقاط الثلاثة التي اصدها الأول قبل أيام، لحل الأزمة. في المقابل يفترض ان ينظر القضاء، اليوم

■ بغداد / تميم الحسن

تنتظر القوى السياسية عاملين قد يدخلان خلال الساعات المقبلة على خط الأزمة لتحيك الاجراء بعد اسبوع من قرار زعيم التيار الصدري، تجميد مفاوضات تشكيل الحكومة. وكان اسماعيل قآني، قائد فيلق القدس



سوق الغزل في بغداد يجذب آلاف الزائرين كل جمعة.. عدسة: محمود رؤوف

6 د. فالح الحمراني يكتب:  
البعد الإقليمي لطموحات الكاظمي في مجال سياسة الأمن الغذائي



7 لطفية الدليمي تكتب:  
الوطن هو أن نكون معاً؟



## أمهات شهداء تشرين وناشطون يتظاهرون للمطالبة بمحاسبة قتلة المحتجين

■ ذي قار / حسين العامل

جذبت امهات ضحايا قمع التظاهرات وناشطون المطالبة بفتح تحقيق دولي في ملف مجزرة جسر الزيتون وحملات القمع التي طالت المشاركين في تظاهرات تشرين، مشددين خلال تظاهرة انطلقت في ميدان الحويبي على عدم الإفلات من العقاب والقصاص من جميع القتلة وعدم الاكتفاء باحتجاز المقدم عمر نزار احد المتهمين بمجزرة جسر الزيتون. واحتشد المئات من المتظاهرين وامهات ضحايا قمع التظاهرات ليلية الجمعة / السبت في ساحة الحويبي وسط الناصرية للمطالبة بمحاسبة المتورطين بقمع التظاهرات ولاسيما الفريق جميل الشمري والمقدم

عمر نزار وغيره من الضباط والمسؤولين المتهمين بارتكاب مجزرة جسر الزيتون التي قتل فيها 50 متظاهرا واصيب 500 آخرين خلال يومي (28 و 29 تشرين الثاني 2019). وقالت ام احد الشهداء وهي تحمل صورة لابنها الشاب الذي لقي مصرعه أثناء مشاركته في احدي تظاهرات الناصرية "طالب الامم المتحدة والمجتمع الدولي بفتح تحقيق في مجزرة جسر الزيتون وكل جرائم قمع المتظاهرين التي راح ضحيتها ابناؤنا"، مشيرة الى ان "تحقيق السلطات القضائية والحكومة العراقية في الجرائم التي ارتكبت ضد المتظاهرين لم يسفر عن اي شيء رغم مرور اكثر من عامين على ارتكاب المجازر واعمال القتل".

■ التفاصيل ص4

## دعوات للاستعانة بقيادات أمنية من خارج المحافظة ميسان تنتظر تعزيزات عسكرية جديدة لمواجهة الخارجيين عن القانون

■ بغداد / فراس عدنان

وتنتظر قيادة عمليات ميسان، المشكلة حديثاً، وصول تعزيزات عسكرية من بغداد، حيث تم تزويدها بقطعاعات من القوات الخاصة والرد السريع. وكانت القوات الأمنية قد أطلقت عملية عسكرية واسعة لبسط السيطرة على المحافظة أسفرت عن القضاء القبض على العديد من المتهمين، من بينهم المسؤول عن الاغتيالات وتجارة المخدرات بحسب

يتحدث مراقبون عن ثلاثة تحديات تواجه ميسان في ظل الحملة التي تشهدها للقضاء على الجماعات الخارجة عن القانون، داعين إلى تغيير القيادات الأمنية والعسكرية والاستعانة بأخريين من خارج المحافظة، محذرين من انتقال النزاعات إلى مناطق أخرى من البلاد.

## 30% فقط من مجموع الإيزيديين عادوا إلى سنجار

يذكر أن اغلب أهالي سنجار البالغ عددهم 400,000 إيزيدي إما قتل او اختطف او هرب تجاه جبل سنجار عندما اقتحم مسلحو داعش المنطقة في آب عام 2014 حيث شن حملة قتل وتهجير وسبي نساء وأطفال صنفتها الأمم المتحدة على انها جريمة إبادة جماعية، ودعا مجلس العموم البريطاني حكومته هذا الأسبوع لتصنيف أفعال داعش ضد الطائفة الإيزيدية كجريمة إبادة جماعية أيضا.

■ التفاصيل ص3

مسلحي حزب العمال الكردستاني والتي أضيفت الى قائمة طويلة من عوائل أخرى تحد من عودتهم لديارهم. ويشير التقرير الى انه من غير المعروف كم يبلغ عدد المدنيين الذين قتلوا جراء هذه الغارات ولكن وفقا لتحليل أجرته مجلة، نيو ستيتسمان NEW STATESMAN البريطانية نشر بتاريخ تشرين الأول / أكتوبر عام 2021 وجدت ان 60% من الخسائر بين المدنيين في منطقة سنجار ناجمة عن غارات الطائرات التركية.

■ ترجمة / حامد احمد

كشفت موقع، ذي نيو هومانيتيريان THE NEW HUMANITARIAN، الاخباري المختص في الشؤون الإنسانية حول العالم في تقرير جديد له بان أعداد الإيزيديين العائدين من مخيماتهم الى مناطق سكناهم الاصلية في سنجار قد تراجعت على نحو كبير خلال الأشهر الأخيرة في وقت تستمر فيه طائرات مقاتلة تركية بشن غاراتها على المنطقة مستهدفة

بيان رسمي عن وزارة الداخلية أمس. وشهدت ميسان منذ مطلع الشهر الحالي عدداً من الأحداث الأمنية، أبرزها اغتيال الضابط حسام العلياوي ومن ثم القاضي أحمد فيصل. ويقول الخبير الأمني سمر الدبائي، إن "ما يحصل حالياً في محافظة ميسان هو استنزاف للقوات الأمنية التي يفترض أن يكون لها عدو واحد، وهو تنظيم داعش الإرهابي".

■ التفاصيل ص2

## جهاز مكافحة الإرهاب: عدد الإرهابيين في العراق أقل من 500 إرهابي

بها داعش في 2014 موضوع انتهى، وهذه صفحة طويت بيزيمة التنظيم في العراق". ويشأن اعداد عناصر تنظيم داعش في العراق أكد النعمان انه "لا يوجد رقم رسمي محدد حول اعداد الإرهابيين، وهي اعداد قليلة جدا". وأضاف "يمكن ان يكون العدد اقل من 500 ارهابي ينتقلون من هنا وهناك". "ولا يوجد تنامي" لعدد عناصر تنظيم داعش في العراق حسب المتحدث الرسمي باسم الجهاز الذي علل ذلك الى "افتقار التنظيم الى القاعدة الجماهيرية والى اماكن التمكين والحاضنة، وهو مرفوض من قبل المجتمع"، مشددا على أنه "لا توجد اية زيادة في اعداد مقاتلي التنظيم وهي في تناقص بسبب العمليات التي تستهدف مقاتلي التنظيم".

للغات الامنية الموجودة هناك ودعم لها، وهي تأكيد للعراقيين ان القوات الامنية مؤمنة لهذه الحدود". يذكر ان الحدود العراقية "مؤمنة اليوم بأكثر من جهة لحمايتها، وتأمينها ليس فقط من قبل قوات الحدود، بل حتى الجيش العراقي"، يشارك في تأمينها حسب جهاز مكافحة الارهاب، الذي أوضح أن "الحدود بين العراق وسوريا من جهة اقليم كردستان مؤمنة من قبل قوات البيشمركة". وأشار الى أن الحدود العراقية "مدعمة بالامور اللوجستية، والفنية، من حيث الجدران العازلة والكاميرات الحرارية والانفاق، والقوة البشرية التي تمسك الحدود"، مؤكدا انه "ليست هناك خشية من تسلل ارهابيين يرقى لمستوى تهديد". واعتبر ان "عمليات التسلل التي قام

استحالة ان تكون عمليات تخريب تطالها، وهي رسالة اطمئنان للشعب العراقي وردع للتنظيم الارهابي". "سبق النظر والعمليات الاستباقية، ستكون رادعا يحول دون قيام التنظيم بعمليات ارهابية". النعمان لفت الى أنه "يتوجب خلال الفترة المقبلة ان تكون المبادرة بيد القوات العراقية، وحصلنا على هذا المبدأ في الحقيقة، ويجب ان تكون لدينا معرفة بنوايا العدو وهذا ما نعمل عليه". وصف المعركة بين القوات الامنية وتنظيم داعش بـ"الاستخباراتية"، داعيا لوجوب أن تكون لدينا القراءة والتننؤ المستقبللي لنوايا التنظيم والعمليات والاماكن التي يحاول التنظيم القيام فيها بعمليات ارهابية". "من هنا تأتي عمليات جهاز مكافحة

جهاز مكافحة الإرهاب". وحسب النعمان أن "جهاز مكافحة الإرهاب سبق له النظر في هذا الموضوع، وقمنا بتفتيش جميع السجون العراقية تقريبا، وكانت غايتنا الرئيسة الاطلاع عن كذب على القدرات فيها، وتأمينها". وأكد ان "وزارة العدل العراقية هي مسؤولة عن السجون العراقية، ومن جانبنا كجهاز لمكافحة الإرهاب، نحرص على ان تكون لدينا رؤية ومعرفة عن هذه السجون من ناحية السيطرة البشرية والتقنيات الفنية". المتحدث الرسمي باسم جهاز مكافحة الارهاب أوضح انه "لدينا يوميا عمليات استطلاع لمقرات هذه السجون، ناهيك عن ان قواتنا وبعض مقراتها قريبة من السجون في بغداد والناصرية". ووفقا للنعمان ان النتائج "اثبتت ان هناك قدرة للسيطرة على السجون،

كان محل خلاف، ومثار جدل بين افراد التنظيم وهو يختلف عن ابو بكر البغدادي". واعتبر البغدادي انه "كان واضحا لقادة التنظيم عكس قراش الذي كان مثار خلاف، وحتى مقتله لم يؤثر تأثيرا كبيرا". وبقى جهاز مكافحة الارهاب بأن وضع داعش "ضعيف ويفتقر الى وحدة القيادة والسيطرة، ويفتقر الى الماكنة الاعلامية التي كان يعول عليها كثيرا للترويج لعملياته، وهو يفقر الى المنظومة الالكترونية ايضا"، وفقا للنعمان.

■ بغداد / المدى

كشفت جهاز مكافحة الإرهاب عن العدد التقريبي لعناصر تنظيم داعش في العراق، مؤكدا انه "أقل من 500 إرهابي ينتقلون هنا وهناك". وقال المتحدث باسم جهاز مكافحة الارهاب العراقي صباح النعمان في تصريح صحفي، انه "بعد العام 2014 كانت الساحتان السورية والعراقية متناسفة فيما بينهما بالنسبة لنشاطات تنظيم داعش"، مضيفا انه "بعد ان بدأنا بعمليات التحرير في الجانب العراقي اختلفت الساحة العراقية عن الساحة السورية، وما يحدث في سوريا ليس بالضرورة ان ينعكس بصورة كبيرة على الوضع الامني في العراق". ولفت النعمان الى ان "زعيم داعش القرشي (قراش) الذي قتل في سوريا

## دعوات للاستعانة بقيادات أمنية من خارج المحافظة

# ميسان تنتظر تعزيزات عسكرية جديدة لمواجهة الخارجين عن القانون

□ بغداد / فراس عدنان

يتحدث مراقبون عن ثلاثة تحديات تواجه ميسان في ظل الحملة التي تشهدها للقضاء على الجماعات الخارجة عن القانون، داعين إلى تغيير القيادات الأمنية والعسكرية والاستعانة بأخريين من خارج المحافظة، محذرين من انتقال النزاعات إلى مناطق أخرى من البلاد. وتنتظر قيادة عمليات ميسان، المشكلة حديثاً، وصول تعزيزات عسكرية من بغداد، حيث تم تزويدها بقطع من القوات الخاصة والرد السريع. وكانت القوات الأمنية قد أطلقت عملية عسكرية واسعة لبسط السيطرة في المحافظة أسفرت عن القاء القبض على العديد من المتهمين، من بينهم المسؤول عن الاغتيالات وتجارة المخدرات بحسب بيان رسمي عن وزارة الداخلية أمس.

وشهدت ميسان منذ مطلع الشهر الحالي عدداً من الأحداث الأمنية، أبرزها اغتيال الضابط حسام العليوي ومن ثم القاضي أحمد فيصل. ويقول الخبير الأمني سمراد البياتي، إن ما يحصل حالياً في محافظة ميسان هو استنزاف للقوات الأمنية التي يفترض أن يكون لها عدو واحد، وهو تنظيم داعش الإرهابي. وأضاف البياتي، أن الخروق الأمنية في ميسان يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع، وهي المخدرات، والنزاعات العشائرية والجريمة المنظمة. وأشار، إلى أن الجريمة المنظمة في ميسان يبدو أنها تنطوي على أفرع



عديدة البعض منها يرتبط بالجانب السياسي، والدليل الاجتماعات التي حصلت مؤخراً بين التيار الصدري وعصائب أهل الحق. وبين البياتي، أن الأزمة شهدت المدة الماضية تصاعداً كبيراً على الشقين السياسي والأمني ووصلنا إلى الوضع الحالي. وشدد، على أن الوضع في ميسان يفاقم، ويحتاج إلى عدة حلول بداية

من تدخل كبار شيوخ العشائر، والقوات الأمنية لكي نقضي على هذه الحالة التي أصبحت تصيب المواطن بالرعب. وأردف البياتي، أن الحكومة أرسلت قوات التدخل السريع والفرقة الخاصة، مع وقف جهاز مكافحة الإرهاب في ميسان على الجاهزية الكاملة استعداداً لأي تدخل. ويرى، أن الدولة يجب أن تضاعف

جهداتها في ميسان من أجل بسط سيطرة القانون، مع ضرورة التنسيق العالي بين جميع الفعاليات السياسية والشعبية والعشائرية. وأضاف البياتي، بأن ما يجري في ميسان أثبت أن جميع عمليات نزاع السلاح التي تحدثت عنها الحكومات المتعاقبة لم تنجح، لاسيما وأننا نشاهد استخداماً لأسلحة ثقيلة ومتوسطة تستوجب حملات حقيقية

لحسبها. ونوه، إلى أن الجميع يجب أن يخضع لسلطة الأمن والقضاء، وهذه مهمة الدولة بأن تفرض هيبتها وسلطتها ولا تسمح لأحد بالتعمد أو تهديد السلم الأهلي. وطالب البياتي، بإجراء تغييرات

بإجراء وهم من نفس عشيرة أو منطقة أطراف النزاع. ونبه، إلى أن العمل العسكري والأمني يتطلب تنفيذ الأوامر من قبل القوات من دون تردد أو تخوف، إضافة إلى أهمية الدعم بأسلحة حديثة تفوق ما يستخدمه تجار المخدرات والنزاعات العشائرية. ومضى البياتي، إلى أن حصر السلاح بيد الدولة هو قرار أمني ينبغي عدم تدخل السياسيين فيه، ويترك للجهاز الرسمية بأن تمارس دورها في حماية المواطنين من دون تردد أو تراجع. وأكد قائد عمليات ميسان اللواء الركن محمد الزبيدي في تصريحات تابعها (المدى)، أن العمل بدأ بمناجحة المطلوبين قضائياً كافة والقبض عليهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين بالنزاعات العشائرية. وأضاف، أن التحركات على النزاعات العشائرية حصل من خلال قيادة القوات الخاصة والفوج التكتيكي، أسفرت عن القبض على متهمين والاستيلاء على أسلحة مختلفة. وأوضح، أن قوات وصلتنا من بغداد وننتظر أن يأتي المزيد لتعزيز

القطعات الموجودة في ميسان ومضاغعة جهود فرض هيبة الدولة من جانبه، ذكر الخبير الأمني الآخر مخلد حازم، أن الحوارات السياسية في محافظة ميسان هدفها درء الفتنة ومن أجل السيطرة على الوضع الأمني. وتابع حازم، أن القوات الأمنية مطالبة اليوم بفرض هيبة الدولة، لأن ما يحصل في ميسان إذا ما استمر

من الممكن أن ينتقل إلى محافظات أخرى. ولفت، إلى أن ضعف الأجهزة المختصة أو صلنا إلى هذه المرحلة التي تتطلب إعادة تقييم وتقوية وإسناد وتجهيز بمختلف الأسلحة. ويعد حازم، أن تقوية مؤسسات الدولة هي الضامن للمواطن العراقي، ووجود جماعات خارجة عن القانون في ميسان يعطي رسالة سلبية عن البلد بشكل عام أمام المجتمع الدولي. ويتفق مع البياتي، في أن الأجهزة الأمنية تحتاج إلى إحداث تدوير حقيقي، لاسيما الضباط والقيادات الذين هم من نفس المحافظة خوفاً من حصول تعاون مع الخارجين عن القانون كونهم من منطقة واحدة. ويتحدث حازم، عن طبيعة جغرافية صعبة في محافظة ميسان، لاسيما في شماليها، فهناك ملاذات آمنة يمكن أن يستغلها الخارجون عن القانون قرب الأهور. وبين، أن ميسان أصبحت اليوم ممراً مهماً لكبار تجار المخدرات وبيئة خصبة للنزاعات العشائرية والجريمة المنظمة. وانتهى حازم، إلى أن الأحداث الأمنية الأخيرة لا تعدو كونها خلافاً على المصالح الشخصية بين أطراف متنازعة في ظل غياب القانون والرع الحقيقي وبالتالي أخذت الجرائم طابعاً ثأرياً متسارعا. وكانت وزارة الداخلية قد أكدت أمس في تصريحات صحافية تابعتها (المدى)، أن النزاعات العشائرية باتت تشكل التهديد الأمني الأول.

## العراق . . مطلوب قانون لحماية

### النساء والأطفال



□ متابعة / المدى

هكذا حالات، ومن أهم هذه القوانين، قانون مناهضة العنف الأسري، وكذلك قانون جرائم المعلومات، الذي يعالج مشكلة الابتزاز الإلكتروني. وتضيف نور، "لكن الذي حصل مع الأسف خلال الدورة البرلمانية السابقة لمجلس النواب، وحين بادر عدد من أعضاء البرلمان بطلب تشريع قانون العنف الأسري واعتماده، وجدنا كيف أن أصواتاً متشددة ووقتت ضد تمرير هذا القانون تحت قبة البرلمان، بعضها بحجة الدين وبعضها الأخر بحجة تقاليد المجتمع وأعرافه، أما قانون جرائم المعلومات فهو الآخر جمعد على رفوف مجلس النواب العراقي، لكونه أقدم ضمن قانون آخر يقيد الحريات الشخصية". أما الآن فالمعمول به هو تكييف مواد قانون العقوبات العراقي القديم الذي شرع عام ١٩٦٩، كما تشرح الناشطة الحقوقية العراقية والمرشحة السابقة للبرلمان، مضيبة، "القضاء يعمل على قاعدة التكييف مع هذه المواد وهذه الحالات، لذلك لافلح لوقف هذا التصدي في استهداف الأطفال والنساء العراقيين وانتهاك حقوقهم، يكون من خلال تشريع هذين القانونين، فضلاً، طبعاً، عن إشاعة ثقافة مناهضة هذه الممارسات المشبوهة والمنتهكة لحقوق الإنسان عامة وليس فقط لشريحتي النساء والأطفال داخل المجتمع العراقي". ورغم أن الشبكات والمنصات الاجتماعية العراقية شهدت ترحيباً عاماً بهذا التوجه الحكومي الداعي لاعتماد البرلمان قوانين تجرم وتحرم العنف الأسري والمجتمعي عامة ضد النساء والأطفال، لكن بعض روادها يرون في ذلك مجرد قذف للكرة في ملعب البرلمان المنهك بالقضايا والمشكلات السياسية، دون أن ينعكس بالضرورة إيجاباً على معالجة هذا الملف الشائك.

■ المصدر: سكاي نيوز

في محاولة لمعالجة وتدارك التفشي الواسع لجرائم العنف بحق الأطفال والنساء، دعت وزارة الداخلية العراقية البرلمان إلى الإسراع بتشريع مسودة قانون حماية المرأة والطفل. وكشف مدير عام الشرطة المجتمعية العراقية، العميد غالب عطية، أن المديرية سجلت خلال العام الماضي ٨٧٣ حالة عنيفة، توزعت بواقع ٧٨٦ حالة ضد المرأة و٨٧ حالة ضد الأطفال. وبين أن ارتفاع وتيرة تلك الحالات، عزز الحاجة بشكل ملح إلى تطوير القوانين المشروعة أو تشريع قوانين جديدة لا سيما أن هناك جرائم لا يوجد بشأنها نص قانوني، منها جريمة تعنيف الطفل أو جريمة الابتزاز الإلكتروني، وعليه تم إصدار تلك المسودة التي تمت قراءتها من قبل مجلس النواب السابق قراءتين، وبانتظار القراءة الثالثة للتصويت عليها من قبل مجلس النواب الحالي. ويرى مراقبون وناشطون مدنيون أن هذه الأرقام المعلقة ورغم أنها ليست قليلة، لكن الواقع على الأرض يشير إلى أضعاف مضاعفة من هذه الحالات، والتي في غالبيتها تبقى طي الكتمان ولا يتم إبلاغ الجهات الأمنية والصحية المسؤولة بوقوعها. وتعليقاً على موقف الداخلية العراقية الداعي لإقرار قوانين منصفة للمرأة والطفل العراقيين، تقول نور نافع، الناشطة المدنية والحقوقية العراقية، "بصدد هذه الإحصائيات المتزايدة والمخيفة بشأن تزايد حالات العنف الأسري وما يتعرض له النساء والأطفال تحديداً، لا شك بأن ثمة حالات أخرى كثيرة غير مسجلة في مراكز الشرطة، وهذا الارتفاع الحاد حتى وفق هذه الإحصائية الرسمية يدفعنا باتجاه المطالبة بتشريع قوانين تعالج

## ضحايا تراكمات اجتماعية واقتصادية

### سلسلة حوادث تطلق الأسر . . الجرائم العائلية تنخر جسد المجتمع العراقي

□ بغداد / حسين حاتم



خلال أقل من ٢٤ ساعة، شهدت محافظة بابل جريمة تين مروعين ليستا الأولى من نوعهما، تمثلتا بإبادة عائلة كاملة، وانتحار رجل بعد قتله لزوجته. وتصاعدت حدة تلك الجرائم، خلال الأشهر الماضية، وتسببت بمقتل عشرات المواطنين في مختلف محافظات البلاد، فيما يعزو المختصون أسباب توسعها، إلى الفراغ الذي يشهده المواطن وسوء الأوضاع الاقتصادية، والتراكمات التي خلقتها الحروب.

ولفت القيادة إلى، "وضع حراسة مشددة على القاتل الذي يرقد في العناية المركزة بعد محاولته الانتحار". ولم تمر نصف ساعة، حتى شهدت المحافظة جريمة أخرى تمثلت بانتحار شخص بعد قتله لزوجته. وقال مصدر أمني ل(المدى)، أن "رجلاً أقدم صباح أمس على قتل زوجته وبعدها قام بإطلاق النار على نفسه وفارق الحياة فوراً في منطقة (سريديب) ضمن ناحية النيل شمالي مدينة الحلة مركز محافظة بابل". وهذه الجرائم "العائلية" لم تكن الأولى في بابل، فقد شهدت المحافظة فاجعة مشابهة لم يمض على حدوثها شهر واحد، عندما أقدم أب على قتل ابنته وأما وجدتها قبل أن ينتحر وسط مدينة الحلة. وتعليقاً على تلك الأحداث، تقول استاذة علم النفس في جامعة بغداد شيما عبد العزيز في حديث ل(المدى) إن "حالات العنف الأسري التي يشهدها العراق عبارة عن تراكمات لما مر به المواطن من ظروف قاسية وذاق ويلات الحروب والوضع

الاقتصادي غير المستقر". وأضافت عبد العزيز، أن نتائج دراستنا النفسية توقعت مرور العراق بظواهر خطيرة تستدعي تكاتف السلطات الأمنية والمواطنين". وأشارت استاذة علم النفس إلى، أن أغلب العراقيين بحاجة إلى إعادة تأهيل نفسي لاسيما الشباب، بإخضاعهم إلى برامج علاجية ونفسية. وتابعت، "يجب تشخيص حالات العنف الأسري واحتواء المتسببين بها قبل بلوغهم مراحل خطيرة تؤدي إلى القتل كما حدث في بابل وقبلها في أكثر من محافظة". وبينت عبد العزيز، أن الجانب الاقتصادي وانعدام فرص العمل له تأثير كبير في حدوث تلك الجرائم وتوسعها". بدوره يقول الباحث في الشأن الأمني علي البيدر بحديث ل(المدى)، إن "السلك الأمني لا يمكنه مواجهة تلك الجرائم التي تصنف جرائم مجتمعية، وإنما تعالج تلك المسألة وفق عدة اتجاهات، منها نفسية واقتصادية، وأمنية، وحتى سياسية، فضلاً عن إشاعة الثقافة والتعليم، بين طبقات الشعب، ما ينعكس سريعاً على الخلافات، وكذلك الجرائم". وأضاف البيدر، أن "الجرائم العائلية لا يتم تسويقها قانوناً أو التعامل معها وفق القانون وإنما تُعد من ضمن إجراءات التأديب". ويرى الباحث في الشأن الأمني، أن "هناك فراغاً كبيراً تعيشه شريحة كبيرة من المجتمع العراقي يحتاج إلى فرص عمل وبرامج تأهيل إضافية إلى وسائل ترفيه وملاعب رياضية وغيرها العديد من الوسائل التي من الممكن أن تسد فراغ هذه الشريحة وتحد من سلوكياتها الجرمية". ومن أسباب توسع تلك الجرائم أيضاً، بين البيدر، أن "هناك ضعفاً في فرض سلطة الدولة، وانعداماً للحاسبية الشديدة على تلك الجرائم".

يشار إلى أن العراق سجل خلال عام ٢٠٢٠، ٤ آلاف و٧٠٠ جريمة قتل كانت خلفها دوافع جنائية، مقارنة مع ٤ آلاف و١٨٠ جريمة في ٢٠١٩. وتحدث مصدر أمني، أمس السبت، ل(المدى)، بأن "شاباً أقدم على قتل خمسة أفراد من أسرة واحدة في قضاء المسيب شمالي محافظة بابل". وأضاف المصدر، أن الشاب "أطلق النار على أفراد الأسرة وأرداهم قتلى في الحال"، عازياً سبب "وقوع الحادثة إلى خلافات عائلية". وأشار إلى أن "الشباب حاول الانتحار بواسطة إطلاق النار على نفسه لكنه لم يفارق الحياة ونقل إثر ذلك إلى مستشفى مدينة الحلة الجمهوري لتلقي العلاج". في المقابل، أكدت قيادة شرطة بابل، أن سبب وقوع الحادث "نتيجة خلاف عائلي". وتذكرت القيادة في بيان تلقتته (المدى)، أن "قوة أمنية طوقت المكان وباشر خبراء الأدلة الجنائية بالكشف الموقفي على الحادث وضبط السلاح المستخدم نوع بنذقية كلاشكوف".



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير  
فخر كريم



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون





## دور وواجبات المدير الفني للاتحادات المحلية لكرة القدم التخطيط المستقبلي للمنتخبات الوطنية . ورفع المستوى العلمي للمدربين العاملين

□ كتب / حسام المعمار

المدير الفني أو ما يسمى أحياناً بمدير التطوير الفني أو مدير الرياضة، هو الشخص المسؤول عن تعريف وقيادة البرامج التطويرية الفنية الخاصة بكرة القدم في بلد معين لغرض الاستعداد الأمثل للمستقبل، والمدير نفسه من يقترح للاتحاد المركزي سترراتيجية فنية طويلة الأمد لغرض تطوير مستوى اللعبة في البلد وتحقيق الهدف الذي يحدده مسبقاً اتحاد اللعبة، وأن يكون توزيع الارتباط بالعمل حسب الهيكليّة الموجودة بالصورة رقم (١) وقاعدته الأساس هي أعمار (٦-١٢) سنة.

المدير الفني وقسمه الذي سيؤسس من قبل مسؤولين عن الإشراف، ينفذ كافة الفعاليات ذات التطوير الفني، وكذلك تحديد معايير التقييم الفني لها، بعبارة أخرى هو وقسمه يتولى الجانب التقني الفني، بينما الاتحاد المركزي يتولى الجانب الإداري الروتيني في تنفيذ المطلوب وتذليل العقبات، والصورة رقم (٢) تبين هيكلية الاتحادات المركزية وموقع القسم الفني فيها حيث يوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بأن الاتحاد المركزي يجب أن يتكون من خمسة أقسام كحد أدنى، وكل قسم يكون تحت لجنة مُنتخبة، كما ذكرنا في موضوعنا السابق بخصوص هيكلية الاتحادات الخارجية (٢) القسم الفني داخل الدائرة الحمراء وهو معرض حديثنا (٣) قسم إدارة المسابقات (٤) قسم الحسابات والإدارة (٥) قسم المنتخب الوطني.

### الواجبات الأربعة

واجبات المدير الفني الأساسية هي أربعة، أولاً نشر كرة القدم بالتشجيع على حب ولعب كرة القدم للرجال والنساء والجميع الطبقات، والحث على فهم قيم

كرة القدم الحقيقية، والتعامل مع اللعبة بشكل صحيح، والتشجيع على توسيع رعة كرة القدم للنساء والكرة الشاطئية وكرة الصالات، وتضمين وتشكيل وتنظيم البطولات المختلفة المناسبة حسب الأعمار والوقت والبني التحتية والمستوى الفني وغيرها. ثانياً تعليم المدربين تنظيم محاضرات ودورات وورش عمل للمدربين والمحاضرين الرياضيين، وتعريف نظام الشهادات التدريبية من الـ PRO إلى D وترتيبها بشكل يتوافق مع حاجة الاتحاد المحلي وفقاً للشرط والضوابط القارية، والتأكد من أن الأندية المنضوية تحت الاتحاد المحلي مُطلعة وخاضعة لنظام الشهادات التدريبية وعاملة به. وثالثاً الارتقاء بكرة القدم على مستويات التخطيط لمستقبل المنتخبات الوطنية والعمل على الارتقاء بالوصفات المطلوبة للانضمام إلى المنتخبات الوطنية بكافة أعمارها، وتعزيز قوة



ملفات وصور وفيديوهات.

### الإشراف لا التدخل

الفيفا يصر على أن رئيس الاتحاد والمكتب التنفيذي المنتخبين من الهيئة العامة، وظيفتهم الأساسية هي الإشراف على سير العمل والتنفيذ وعدم التدخل البتة في أنواعه، وتجميع وإدارة كافة المعلومات الخاصة بتطوير كرة القدم، ودراسة المنافسات الرئيسية وتقديم محاضرات بخصوصها، وتقديم محاضرات صوتية ومرئية عن المشاكل التقنية، إنشاء قسم للإرشاف بكل أنواعه من

المنافسة في منتخبات الفئات العمرية، والمساعدة على كشف وتدريب وحماية المواهب الشابة، وأعطاء الرأي وتقديم النصيحة في المسابقات المحلية للاتحاد وكذلك للأندية من لاعبين أجانب ولاعبين شباب بعدد الفرق. رابعاً البحث والتوثيق من خلال البحث على التحليل الفني بمختلف أنواعه، وتجميع وإدارة كافة المعلومات الخاصة بتطوير كرة القدم، ودراسة المنافسات الرئيسية وتقديم محاضرات بخصوصها، وتقديم محاضرات صوتية ومرئية عن المشاكل التقنية، إنشاء قسم للإرشاف بكل أنواعه من

تتطلبه المشاركات القارية وتحديد الحد الأدنى للشهادات والدورات العلمية المطلوبة للتدريب في المنتخبات والأندية سواء للفرق الأولى أو للفئات العمرية.

### التخطيط المستقبلي

الانطلاق بهدف وصول كرة القدم إلى حالة متطورة من خلال التخطيط المستقبلي للمنتخبات الوطنية الأولى والفئات العمرية، والعمل على تطويرها لتحقيق نتائج ملبية للطموح في المنافسات القارية والعالمية، والمساعدة على اكتشاف وتدريب وحماية المواهب الشابة، كذلك تحديد المعسكرات المطلوبة بما يناسب المنتخب المعنى حسب ما يراه المدير الفني، وتقديم المشورة والمعلومة للأندية عن البطولات التي يشاركون فيها.

### التوثيق

وبخصوص البحث والتوثيق، يتوجب الحث على تحليل المباريات والمشاركات الرياضية على جميع الصعد، وتقديم محاضرات باستمرار عن الجوانب الفنية لكرة القدم، والتي يكون فيها المدير الفني مطالب بمواكبة كل ما هو حديث عن علم كرة القدم، والتأسيس لقسم التوثيق الكتابي والصوتي والمرئي ويُظنم ويُفهرس بطريقة تساعد أي طالب للعلم والاستفادة منه بطريقة سليمة.

### انتشار اللعبة

وتمثل الواجبات الأساسية للمدير الفني لكرة القدم للرجال وكرة القدم النسوية حجم كرة القدم في البلد من ناحية انتشار كرة القدم بكل أنواعها (المفتوحة والصالات والشاطئية) وعمل برامج معينة لكي تصل اللعبة لجميع الناس وتحببها فيها، كما فعلت اليابان في التسعينيات حينما كانت إحدى هذه الطرق هو صناعة أفلام الكارتون (كابتن ماجد وغيرها) للاجبال المتعاقبة لكي يتعلقوا بكرة القدم وكذلك يتفوقوا ويتعرفوا على قوانينها.

### التدرج في الدورات

ويتركز رفع المستوى العلمي للمدربين العاملين في البلد من خلال إقامة الدورات التدريبية ووضع نظام دوري لكيفية التدرج في الدورات لنيل الشهادات التدريبية (D, C, B, A, PRO)، والدورات الفنية بعد أن أعد شهادات ودورات خاصة لتطوير اناس مؤهلين لهذا المنصب.

### التخلف الكروي

من خلال هذه المهام تكون قد تأكدنا بالدليل القاطع بأننا في العراق نعيش تخلفاً كروياً حاداً لأننا ببساطة نفتقد تطبيق الكثير مما ذكرناه، وإن جميع الاتحادات التي تعاقبت على جمهورية كرة القدم في العراق مُفصرة في العديد من هذه الجوانب، ولذلك يُفضل (الفيفا) جمع كل ما يخص الجانب الفني لكرة القدم تحت مسمى المدير الفني بعد أن أعد شهادات ودورات خاصة لتطوير اناس مؤهلين لهذا المنصب.

## مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

## لا تقتلوا "شهد" مرتين!

لا يوجد منتخب في العالم يقدم لك الفوز على طبق من ذهب، وليس هناك معجزة بشرية تنتشل مُنتخباً هزلياً وتجعل منه قاهراً للضعاب بين ليلة ويوم، كما من السذاجة أن تطلب من اللاعبين مُعاشرة الواقع فيما هم يغطون بأحلام بعيدة عن هدفك .. أمنيتك! حقائق شتى أم أبينا يجب أن نتصنر أية قرارات نتخذ من أجل ما يُسمى بانتشال الأسود من بشر عميق ألقاهم فيه اتحاد الكرة في الطريق نحو موندنيل قطر قبيل عودته للاستعانة بثلاثة مدربين، فشل إثنان منهم وحن الوقت للرهان على الثالث الوطني عبدالغني شهد مدرب المنتخب الأولمبي الأسبق بحظوظه المفتحة، والمجتهد في دوري الكرة الممتاز مع فريق نط الوسط صاحب المركز الثالث برصيد (٣٨) نقطة قبيل بدء جولته (٢١) مع نط ميسان بعد غد الثلاثاء!

عودة شهد ليست عودة طبيعية يغيرها من المهام الوطنية التي كُف بها وقلقت معنوياته بسهام النقاد الغرضين بعيد مهته الطارئة الأولى لمدة ٩٠ دقيقة أمام منتخب فينلام الذي فاز عليها بهدف مهند عبدالرحيم ضمن تصنيفات كأس العالم ٢٠١٨ يوم ٢٩ آذار من عام ٢٠١٦ وبعدها تفرغ للأولمبي في نهائيات ريو الأولمبية أب العام ذاته، وحقق معه ثلاثة تعادلات أمام الدنمارك والبرازيل وجنوب أفريقيا كانت كفيلاً بوداعه الأولمبياد.

هي عودة طارئة ثانية، قبل المجازفة فيها باسمه وسيرته لقيادة الأسود لمدة ١٨٠ دقيقة فقط، لإيمانه بأن اسم وسمعة العراق أكبر وأهم من كل الشروط المسبقة التي يستحق أن يطالب بها، فنال الخفاء وجماع أغلب المهتمين بمصير المنتخب.

لا يخلو أي مرشح لموقع في العراق من حملات التهمك والنقد اللاذع والتشكيك بقدراته، فاسقاط أي خيار ينتهجه مهيأ تماماً، سيما أن النقد بصورة عامة في العراق يتفاعل مع مشاعر الشخص سلبي وإيجابياً وتلعب الثقافة دوراً في تحصيله من الإساءة وإظهاره بأدب من أجل التوجيه أو النصيحة، وهناك من يتعمد تشويه سمعة المرشح باطلاً كي يعلم الناس بأنه لا يتفق معه!

المجتمع الرياضي هو نفسه من دعم شهد وحرابه، ولم يتغير شيء في منصات الديمقراطية الناشئة لإبداء الرأي، وليس بالامكان اقناع الناس جميعاً بما ترغب وما تؤد أن تتخذ من خطوات أخرى، لكن المتغير الفعلي هو أنت، يمكنك ان تعظم الثقة في نفسك وتؤمن بنجاحك قبل أن تبدأ.

هل تعلم شهد من تجارب عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ الفنية منها والنفسية، ليعلم أن ما جرى للمنتخب ليس بسبب فشل اللاعب المحلي أو المحترف في تنفيذ خطة المدرب أدفوكات أو بتروفيتش وقبلهما كاتانيتش ومطلوب أن يعتاد عليها ويُفهد كما يريد، بل لأن المدرب لم يتكيف مع ظروف المنتخب، وغالباً ما تصدمه النتائج كونها نتاج سوء تأقلمه مع طبيعة اللاعب وثقافته، ويجهل كيف يحفزها أثناء سير المباراة، وبماداً يفكر في حالة تأخره بهدف، وما الأسلوب المباعث الذي يُعيد متفكراً على نفسه وناثراً للمنتخب وللوطن في دقائق حتى وإن أضع ٨٠ دقيقة لهاً وراء الكرة بلا حافز أو تنيب؟

يعرف شهد الكثير عن خصائص لاعبي المنتخب، ويحتاج إلى تصحيح خطأ استمر عامين مع كاتانيتش قتل فيه الحماسة الهجومية بعدما شل الأنوع المساعدة لتشغيل مولد الهجمات حيث يمتاز منتخبنا بالثقل الدفاعي ويخاف المغامرة للأمام، حتى بات اللاعب العراقي حذر من التحرك بفكر هجومي ضمن المساحة التي يلعب فيها، ويشعر بالاطمئنان عند إعادة الكرة إلى لاعبي الدفاع حتى في أفضل فرص بناء الهجمات لتعديل النتيجة أو المحافظة على الهدف!

نأمل أن يطالب شهد جميع اللاعبين بتناسي حقبة المدربين المرعوبين، ليكونوا أقياء ذهنياً وبدنياً كأنهم ضامنون الفوز بلا غرور، ومستعدون للمفاجآت بوقع الانتصار .. لا الانحدار.

عبدالغني شهد، لن يكون في الزاوية الحرجة مظلماً يُصور ذلك بعض المتضررين من عدم طرح الاتحاد اسمائهم بين المرشحين للمهمة الوطنية، بل كنا كمنظومة اتحاد مسؤول وإعلام رياضي مهني وجمهور متفكر بلا تهور، كنا نعيش المرحلة الحرجة، ويجب أن نخرج منها برؤوس مرفوعة، ولا نسمح لأحد أن يُعيد سلوكيات تعامله مع المدربين الأجانب مهما كان حجمه في الاتحاد وخارجه، لكن احساسنا كيفية إعادة المنتخب التائه في مرابك اليأس قبل أن يُغرقتنا في أزمت أعمق!

هي عودة طارئة ثانية، قبل المجازفة فيها باسمه وسيرته لقيادة الأسود لمدة ١٨٠ دقيقة فقط، لإيمانه بأن اسم وسمعة العراق أكبر وأهم من كل الشروط المسبقة التي يستحق أن يطالب بها، فنال الخفاء وجماع أغلب المهتمين بمصير المنتخب.



### بغداد / المدى

وتونس والجزائر وقطر والسعودية والإمارات. وخاض المنتخب الوطني ثلاث مباريات خلال المدة التي تزامنت مع إعداد التصنيف الشهير للمنتخبات حيث فاز على نظيره الأوغندي بهدف من دون مقابل في مباراة دولية ودية، قبل أن يخسر أمام نظيره الإسرائيلي في طهران بهدف دون رد ضمن تصنيفات كأس العالم ٢٠٢٢، وتعادل أمام نظيره اللبناني في مدينة صيدا بهدف لكليهما ضمن التصنيفات نفسها. وفي شؤون كرة الصالات، حدد اتحاد غرب آسيا لكرة القدم موعداً لبطولة كرة

### بغداد / المدى

الكويت للفترة من ٤-١١ من شهر حزيران المقبل. وتم تحديد البطولة في اجتماع لجنة التصنيف الشهير للمنتخبات حيث فاز أسيا الذي عقد عبر منصة الزوم، وقدمت الاتحادات التي شاركت في الاجتماع عدداً من المقترحات من أجل تطوير ورفع مستوى اللعبة. ومثل العراق في الاجتماع المدير الإداري للمنتخب الوطني لكرة الصالات علي عيسى الذي بدوره قدم بعضاً من المقترحات نالت استحسان وثناء بقية اتحادات دول غرب آسيا.

### بغداد / المدى

تقدم منتخبنا الوطني لكرة القدم مركزاً واحداً في قائمة تصنيف المنتخبات العالمية التي أصدرها الاتحاد الدولي (الفيفا) لشهر شباط ٢٠٢٢، ليحتل المركز (٧٤) حسب القائمة الجديدة لترتيب المنتخبات. وجمع منتخبنا (١٣٢٥،٤٤) نقطة، ووقف في المركز الثامن أسويوا بعد منتخبات إيران واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وقطر والسعودية والإمارات، كما احتل الترتيب الثامن عربياً بعد منتخبات المغرب ومصر

## لجنة المنتخبات تدعم مهمة شهد أمام الإمارات وسوريا

### بغداد / المدى

اللياقة البدنية الإسباني غوانزولو، وقال د.كاظم الربيعي، عضو لجنة إدارة المنتخبات، أن اللجنة أطلعت على سيرة أكثر من مدرب مرشح لقيادة المنتخب في مباراتي الإمارات وسوريا، بعد أن ارتفع صوت المطالبة بدعم المدرب المحلي عقب اخفاق الملك الأجنبي. وأضاف الربيعي لـ "المدى" :ناقشت اللجنة أهم السليبات التي تواجه بعض المدربين ومنهم من لا يتحمل النقد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويواجهون ضغوطات نفسية تؤثر على مسيرة المنتخب، وتوصلت اللجنة إلى اسمي أيوب أوديشو صاحب الكاريزما الجيدة والسيرة التدريبية المتميزة والقبول الواسع لدى الشارع الكروي، وعبد الغني شهد بخبرته مع الأولمبي والمنتخبات والدوري، وكلاهما يمتلكان الحظ وهو أمر مهم؛ وأوضح: إدارة نادي الزوراء ونقطتين: ستقدم لجنة إدارة المنتخبات الدعم اللوجستي للمنتخب الوطني

## الدون يكشف عن نهاية رحلته مع ترافورد

### بغداد / المدى

بعد رحلة دامت لمدة ثلاث سنوات، في صفقة بلغت قيمتها ١٥ مليون يورو، ويتألق كريستيانو رونالدو، هذا الموسم مع مانشستر يونايتد، خاصة في دوري أبطال أوروبا، حيث سجل في جميع مباريات الشياطين الحمر هذا الموسم. وأكدت صحيفة "ذا صن" البريطانية، أن كريستيانو رونالدو، أخبر زملائه بأنه من الممكن رحلته عن مانشستر يونايتد الصيف المقبل، ولم ينتظر نهاية عقده مع الشياطين الحمر، في حالة عدم تغيير وضعه وحاله مع الفريق في أولد ترافورد. الصحيفة، شددت على أن اللاعب صاحب ٣٧ عاماً، يتفهم جيداً أنه يجب أن يعمل بجد أكثر للحفاظ على لياقته البدنية، أكثر من أي وقت مضى للبقاء في الشكل المطلوب للعب في المستوى الأعلى، لأنه لن يقل أن يكون لاعباً بديلاً. وتكررت الصحيفة الشهيرة أن الفائز بجائزة الكرة الذهبية خمس مرات، قام بتكريب غرفة الأكسجين في منزله لمساعدة جسده على التعافي من سلاتات كرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأتمت "السن" تقريرها، أن اللاعب قرر في حالة عدم تأهل مانشستر يونايتد إلى دوري أبطال أوروبا، ذلك يكون بذلك بمثابة نهاية رحلة الدون في أولد ترافورد.



### متابعة / المدى

مستقبل البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد، لن يستمر طويلاً مع الفريق وبإمكانه الرحيل عن ترافورد، وفقاً لآخر المستجدات الصحفية الواردة أمس السبت. وعاد كريستيانو رونالدو، في الصيف الماضي لمانشستر يونايتد، قادماً من يوفنتوس الإيطالي

فقط مظلماً جرى العمل في زمن المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش الذي كان يعتمد على اللاعب نفسه حتى لو أصيب أو ابتعد عن مستواه، ولهذا انخفض مستوى المنتخب وأصبح بقاء كاتانيتش مستحيلاً، وهو نفسه شعر بذلك ونفذ بجلده، وكان تبديله من مصلحة المنتخب، لكن سوء الحظ أن أفرزات مرحلة العمل معه ظهرت بسلبية أكبر لاحقاً برغم التغييرات الايجابية في بعض المراكز. وختم الربيعي قوله: ليس صعباً الفوز على الإمارات، وما يحتاجه المنتخب سوى التنظيم التكتيكي والارتقاء بمنظومته الدفاعية، فقد عانى كثيراً من عدم استقرار التشكيل في عهده المدرب الهولندي ديك أدفوكات والمونتينيغري زيلكو بتروفيتش، وهي مسألة خطيرة أضعفت المنتخب بعدما وجدنا في كل مباراة تشكيلة مغايرة عن التي سبقها، وهذا لا يحدث في العالم



في مهمته الصعبة، وسيكون هناك دور استشاري في الموضوع لمساعدة شهد على النجاح وتعضيد كل مقترحاته من أجل الظفر بالنقاط الست مع مراقبة نتائج الآخرين ربما تكون بطاقة نصف الملحق من نصيب الأسود. وشدد الربيعي على أن "المرحلة المقبلة لن تعتمد على اسم اللاعب كنه.

## قناطر

### ثلاثة أجوبة لسؤال واحد



■ طالب عبد العزيز

1  
بعد كل أوبة للبيت يجد عباس الراضي أن زوجته طبخت له مرق الباميا مع الخبز، يسميه (تليت) هو يتجنب قول (ثريد) لأن اللغة بالراء في لسانه تزيد، طرفا في عصبيته تكرر المشهد طوال فصل الصيف، فهي لا تجد ما تأدم خبز به غير ما يغرسه، حتى باتت رائحة مرق الباميا دالته الى بيته، في اللبالي الحالكات المظلمات، ولما دخل الشتاء عليهما، راحت تفك قلائد الباميا المحففة من تشابك خيوطها، وتطبخها له. بلغ حنقه حده، فهو يسمع عن السمك في السوق والنط القريب، لكنه لم يذقه من سنة، ويشم رائحة اللحم في بيت جيرانه لكنه لا يراه، وتتسرب الطعوم والروائح في مسامات جسده لكنه ظل يصارع كراهيته للباميا. في خريفه الماضي، وفيما كان عائدا من عمل مرق، في سياتين بعيد، سال خديجة ما إذا أحدهم، وبمناسبة العاشوراء، قد أهدى لهم شيئا من رز ولحم. أجابته أن بلى: لقد جاءوا لنا برز ولحم مع مرق باميا، وقبل أن تكمل جعلتها صاح بها حانقا: هم باميا! الله أكبر. ولأول مرة دوى حرف الراء المتلوع في أودية البيت وأثائه، ودون أن يبالي بعواقب ذلك، حمل منجله الى حقل الباميا، الذي غرسه قبل شهر، وأتى به على كل ما غرس وقارب الجني.

2  
في العام 1916 شهد عثمان مع والده الشيخ حسين دخول الجيش البريطاني البصرة، وحين دكت المدفعية مخزن الفحم الحجري، خلف قبّة عبد الله بن علي، والذي ظل يزود سفن الحربية التركية بالوقود، حتى نهاية آذار، لم يستطع أن يلحق بوالده، الذي عبر جسر مناوي باشا مسرعا الى الخورة، حيث لم يكن ليتجاوز سنينه العشر بشهر أو شهرين.

3  
في شتاء العام 1985 بلغ عمر الحرب مع إيران خمس سنوات، وفي معركة شرق البصرة التي لم تكن الأخيرة، لم تتمكن عجلات مدافع الإيرانيين من الخروج الى اليابسة، ظلت اسيرة أنهار الشلامجة والبورين والخرنوبية الكثيرة هناك، فشاختت في الوحول، قبل أن تبلغ المدافع أهدافها، ومثل من يقطع أرجل أبي الإريجة والإريجين، انحلت عقد سرفات الدبابات، واحدة بعد الأخرى. لكن، في شتاء العام 1986 طالت فوهات مدافعهم أكثر مما يجب، حتى أنها بلغت قرية نهر خون، التي على شط العرب.

في السنة هذه، سيكون الحاج عثمان قد بلغ خمسا وثمانين سنة وأربعة أشهر. وفيما كان ممتندا على سريرته ذات يوم، أمرأبته بغرس فسيل القنطار، الذي طمعه عن أمه أمس، قال لعل العمر يُدرنا فنأكل منه. يقول حفيده إبراهيم: أجلسني جدي على ضفة نهر منبتر، وهو يضفر وشبعة خوص، فتكوى حبالا، وحين سألته عن سنوات إثمار الفسائل علمني بأن فسيل القنطار مخنأخ، لا يأتي ثمره إلا بعشرة أعوام لبليالها ونهاراتها. انتهت الحرب، وعلى ضفة النهر ذاك، أتيت جدي بقوصرة من ثمره، فأكل. لم يبلغ جدي المئة بعد إذاك.

قلت له: اتركها يا حاج، لا تصعداها. هي مما تركناه من سنوات ثلاث، فقد طالت، وشاخت، ومال رأسها، وغرستا تحتها فسبلا، هو اليوم نخلة تثمر، فما حاجتنا بعبطاء هرمة، وعجاج، والنخل كثير. فقال: لا، البركة في الطوال، فهنّ الأقرب الى السماء، والحجاب تحتهن الدعاء!! فعجبت من تأنيبه للنخلة، ثم أنه لف فرونده عليها، وفي لحظات صار في قلبتها، فهو يقذف بالكرانيف، ويطيح بالكرب والليف، فيكشف من علوه هناك عن سماء زرقاء شمسية، وهكذا راح يسقط ما يبس وجف من القنوان والعراجين والشماريخ الميتة، في السنوات الثلاث الماضية. الحاج محمد لا يقسم بالله العظيم أبدا، ولا يبني مرسل، ولا بضريح ولي مقصود أو مهمل، فحديته اليقين كله، والدال على قوله وفعله. لا يأخذ بالوفاء طمع في مال، ولا ينصرف بكله الى طعام أو شراب. دابته إلى المسجد قدماه، وقيلولته على النهر، وفي يشماغه تغفو أسراب الصائفر. يترفق بالحلفاء إذا أسرع الى أحدا، ويميل برأسه عند كل سعة، لم يربّ بلبلا في ققص، ولم يسقط نخلة ما بلغت في السماء، ولا يتعقب ثعلبا، ولا يجري وراء أفعى، وحين أتى بمنجله من غفلة، على غصين توت صغير، سمعته يكي. في زحمة الخلق، هناك من ما زلنا بحاجة الى الاحتماء بقلوبهم.

أعلن العراق في الأونة الأخيرة، بشكل متزايد عن طموحاته للصدارة الإقليمية في المجال الاقتصادي». بما في ذلك قطاع الأغذية الزراعية، ويعمل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، منذ ترأسه الحكومة قبل عامين بنشاط على تطوير الدبلوماسية الاقتصادية مع الدول المجاورة - سوريا وإيران وتركيا - في محاولة للبحث بشكل مشترك عن طرق لحل مشاكل الغذاء التي تشهدها الساحة الدولية، وما يرتبط معها من التهديدات المناخية ذات الصلة بمنطقة الشرق الأوسط. وعلى وجه الخصوص، تتفاوض بغداد مع دول الجوار للتغلب بشكل مشترك على أزمة المياه التي اجتاحت المنطقة نتيجة أسوأ موجة جفاف في الأونة الأخيرة.

ومن الأدلة المهمة الأخرى على طموحات العراق الإقليمية على مسار المنتجات الغذائية الزراعية توفير منصته للمؤتمر الوزاري الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وافتتح المؤتمر الإقليمي، الذي انطلق في 7 فبراير 2022، من قبل رئيس وزراء العراق، الذي دعا دول المنطقة إلى تجاوز التناقضات السياسية التي تقوض الانتعاش الاقتصادي للمنطقة، خاصة فيما يتعلق بضمان الغذاء والماء.

الأمين. وأكدت الموضوع الرئيسي في كلمة السيد الكاظمي عن أهمية ضمان التنمية المستدامة للمنطقة. ودعا دول المنطقة إلى الانطلاق على طريق تنفيذ مشاريع التنمية المستدامة لصالح جميع دول المنطقة، بما في ذلك مراعاة القضايا الحساسة العابرة للحدود مثل الوصول إلى الموارد المائية لنهري دجلة والفرات.

إن الدبلوماسية الإقليمية النشطة للعراق على مسار المواد الغذائية الزراعية ليست عرضية وأنية بل تملها أسباب موضوعية: يظل القطاع الزراعي هو المفتاح لتوفير فرص العمل للجزء الأغلب من السكان ومصدرا حاسما لإنتاج سبل العيش. ولكن في السنوات الأخيرة، باتت التحديات المناخية تهدد بشكل متزايد بحرمان المزارعين من سبل العيش المهمة هذه. وبإحدى ذي بدء، يدور الكلام عن مخاطر شحّة المياه وندرتها. ووفقا لخبراء البنك الدولي، يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى انخفاض في الموارد المائية قديمة لاستخدام الأراضي وأنظمة الري القديمة، يؤدي إلى خسائر كبيرة في الموارد المائية، ويمكن أن يصبح تحديا إنسانيا جديدا للحكومة العراقية. وعلى وجه الخصوص يؤدي تدمير القطاع الزراعي إلى زيادة هجرة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، مما يخلق عبئا إضافيا على البنية التحتية الاجتماعية، ويؤدي إلى زيادة البطالة والفقر والجوع في المدن الكبرى الحضرية.

وهناك عامل مهم آخر في السياسة الإقليمية النشطة لبغداد على الجبهة الزراعية يتمثل بالرغبة في توفير الوصول إلى التقنيات والابتكارات الزراعية الحيوية. وهذه هي الطريقة الأكثر فعالية لتقليل الاعتماد على إمدادات المياه من خلال التحول إلى تقنيات توفير المياه وتوفير الطاقة، بما في ذلك الزراعة الدقيقة والري بالتنقيط وتحلية مياه البحر، إلخ.

إن الإمارات العربية المتحدة وإلى حد ما، قطر والملكة العربية السعودية

## نافذة من موسكو

# البعد الإقليمي لطموحات الكاظمي في مجال سياسة الأمن الغذائي



■ د. فالح الحمراني

للعراق. وهذا العامل، إلى جانب استخدام المزارعين العراقيين لتقنيات قديمة لاستخدام الأراضي وأنظمة الري القديمة، يؤدي إلى خسائر كبيرة في الموارد المائية، ويمكن أن يصبح تحديا إنسانيا جديدا للحكومة العراقية. وعلى وجه الخصوص يؤدي تدمير القطاع الزراعي إلى زيادة هجرة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، مما يخلق عبئا إضافيا على البنية التحتية الاجتماعية، ويؤدي إلى زيادة البطالة والفقر والجوع في المدن الكبرى الحضرية.

وهناك عامل مهم آخر في السياسة الإقليمية النشطة لبغداد على الجبهة الزراعية يتمثل بالرغبة في توفير الوصول إلى التقنيات والابتكارات الزراعية الحيوية. وهذه هي الطريقة الأكثر فعالية لتقليل الاعتماد على إمدادات المياه من خلال التحول إلى تقنيات توفير المياه وتوفير الطاقة، بما في ذلك الزراعة الدقيقة والري بالتنقيط وتحلية مياه البحر، إلخ.

إن الإمارات العربية المتحدة وإلى حد ما، قطر والملكة العربية السعودية

والكويت تعتبران الرواد في المنطقة في نقل الصناعة التقنية إلى القطاع الزراعي واجهت مشاكل مماثلة، لكنها نجحت على هذا الطريق. وإذا تم اختيار مثل هذا الاتجاه للتعاون الإقليمي، فإن حكومة السيد الكاظمي قد تواجه أصعب مهمة للتغلب على الخلافات السياسية والأيدولوجية مع بعض الدول الخليجية، من أجل إقامة تفاعل وتبادل تكنولوجي عملي ومفيد للطرفين.. وربما سيكون من الصعب للغاية القيام بهذه المهمة، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الفروق السياسية، وقبل كل شيء، بسبب هيمنة العامل الطائفي المقيت. ففي حكومة السيد الكاظمي، 11 حقيبة وزارية رئيسية من أصل 21، بما في ذلك مناصب الملف الشخصي لوزراء الزراعة والطاقة والبيئة والموارد المائية بيد ممثلي طائفة واحدة. ولكن من وجهة نظر عملية، فإن الوصول إلى التقنيات الحديثة يمكن أن يكون حلا سريعا لأزمة المياه.

حافظ آخر مهم لتطوير التعاون الإقليمي في مجال الزراعة هو اعتماد بغداد المتزايد على إمدادات الكهراء

بغداد المتزايد على إمدادات الكهراء

الإيرانية. فالعراق يفتقر إلى تكنولوجيا تنقية الغاز الطبيعي الحديثة لتطبيقات التبريد وتكييف الهواء، وهو مجبر على استيراد الطاقة من إيران المجاورة لتلبية احتياجات الطاقة المتزايدة، بما في ذلك في قطاع الأغذية لأنظمة تخزين الأغذية وسلاسل التبريد. وعلى خلفية ارتفاع درجات الحرارة والاحتباس الحراري، تتراد الحاجة إلى واردات الكهرباء الإيرانية.

وعلى هذا النحو، فإن حكومة الكاظمي تظهر بكل الطرق الممكنة الرغبة في لعب دور فعال على مسار التنمية الزراعية الغذائية على المستوى الإقليمي، بحكم العوامل الداخلية التي لها تأثير مباشر على آفاق مجمل التنمية الاقتصادية للبلاد، بما في ذلك الأمن الغذائي، والموارد المائية، والطاقة، والبيئة الطبيعية... إلخ. وعلى الرغم من الحصص المتواضعة نسبيا للقطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي الوطني (5%)، يوفر هذا القطاع فرص عمل لـ 20% من سكان العراق، وهو عامل مهم في التنمية الاقتصادية المحلية والاستقرار. وسويدي الاحترار العالمي وتنامي التهديدات المناخية الخارجية على المدى الطويل، إلى زيادة الاعتماد الاقتصادي المتبادل للعراق من البلدان المجاورة في منطقة الشرق الأوسط. وتذكر بغداد اليوم بوضوح أنه بدون دبلوماسية إقليمية نشطة في مجالات المياه والطاقة والتكنولوجيا والتعاون على مسار الأغذية الزراعية، حتى في ظل وجود خلافات سياسية، فإن حل القضايا المعقدة العابرة للحدود غير ممكن.

× اعتمدت المادة على دراسة نشرت في موقع معهد الشرق الأوسط

العكسة والحصّة والإحقية، وبعد مرمر السنوات نرى الرسم البياني لإنسانية المواطن في نزول مستمر في مختلف التفاصيل الحياتية، ولم تقابله السلطة إلا أن تتعامل مع كل قضايا الأساسية بسطحية عالية ومصححية ضيقة ذات جدوى، فهم من يخطط ومن يوزع المناصب ومن يشكّل الحكومات ومن يتصرف بسعر صرف الدولار ورسم سياسات السوق، ويعملون على بيع النقط واستغلال وارداته وهم من يهيمن على القرار وعلى الشارع، فما دور المواطن هنا؟ دوره سلعة انتخابية مشروع استنهاد لأخطائهم الفادحة ومشاريعهم الأيدولوجية العابرة للحدود، في هذه الاحداث يكون حاضرا ويتغنى بوجوده في ذلك هو رقفا سائلا لا وجود له، لم تكف السلطة بإيذاء المواطن والتقصير الكبير في تحقيق متطلبات الحياة لنيل العيش الكريم أو على أقل تقدير سبل العيش البسيط، بل حولت مصيره بيد مجموعة من المنفعين من شركات وانخاص مرتبطين بأجنداتهم المنفعين من سوء الأوضاع الحدمية والتعليمية والصحية على وجه الخصوص، المواطن العراقي اليوم يشتري الماء والكهرباء والتعليم والصحة بأسعار باهضة ترشق كاهله، بعد أن شرحت السلطة أن تكون حياته متداولة ضمن سوقها المفتوح.



■ د. أشير ناظم الجاسور

تتجه صوب هذا المواطن هي بالأساس لا تتطلع إلى تحقيق حياة كريمة ينعم بها في بلد امن خال من التدخلات والخروقات والإرهاب والتسقيط، فعاش المواطن بين محاولتين الأولى محاولته في العمل على أساس تحقيق العيش الكريم واللجوء صوب بناء حياة ملؤها حرية وحقوق واجبات، والمحاولة الثانية هي محاولة السلطة تثبيت وجودها بقدر ما يضمن سلامتها وتحقيق مصالحها على المواطن، بالتالي فإن محاولة الأول فاشلة بسبب البيئة الغير المناسبة لتحقيق أماله والمحاولة الثانية ناجحة لما تتوفر لها من مقومات لا يمتلكها الأول، ويبدأ يبقى المواطن يتنحرج ككرة اللجج في كل مرحلة تمر عليه يجد نفسه امام كابوس تهديد

الحياة وكبت الحريات وسلب الحقوق والاهم من كل ذلك الانتظار القاتل لما هو قادم. كل محاولات المواطن السلمية غير قابل للتحقيق على اعتبار مواجهته لجدران كونكريتية صعب اختراقها وأسماء ورموز لا بد من الخضوع لها وما عليه إلا السمع والطاعة، بالمقابل اعتاد هذا المواطن على ان يكون مشروع استنهاد منذ أيام القائد الضرورة الذي عمل ناء هوة بين السلطة والمواطن بمختلف الأساليب والسلوكيات التي بالضرورة افرزت لحظة العام 2003، وما أراد ان يتفلس الصعداء بعد خلاصه من ذلك الكابوس حتى يدخل في دوامة الهوية التي تحدثت عن القومية والدين والطائفة التي ترجمت حياته وفق فكرة

## في سوق الاحزاب

ما من أحزاب او كتلات سياسية في العالم لم تلمح ان تتولى حكم بلادها او تكون ضمن المنظومة الحاكمة لاعتبارات سياسية ومصصلحة الخ... من المعايير التي تنطلق منها. لكن الغريب ما حدث في العراق فبالرغم من رغبة الأحزاب الاستحواذ على السلطة وعلى كل تفاصيل العمل السياسي إلا انها لم تقف عند هذا الحد فهي تعمل بجهد للاستحواذ على الإنسان وتحويله إلى سلعة تتداولها وتبيع وتشترى متى تشاء، بالتالي فهي على مدار سنوات ما بعد 2003 تعمل على تحقيق هذا الهدف الذي يحول المواطن على سلعة يتم تداولها في سوق الأحزاب، فما الذي يمكن ان يحول المواطن إلى سلعة؟ قد يكون هذا الوصف صعبا إذا ما اردنا ان نوجهه إلى المواطنين لكن ما تريد ان تحققة الأحزاب الحاكمة هو ان يكون المواطن وقود نارهم في كل الأوقات، وهذا ما تبين طيلة السنوات التي مرت على العراق يمرها ونارها وازمانتها التي المحصلة كانت تتأججها على الإنسان.

كل التحركات او القضايا التي تمس حياة الإنسان العراقي تقابلها أفكار منافية للعقل والتفكير المنطقي العقلاني، فحياة هذا المواطن معرضة بالحظلة كلمة من الاخطار الناتجة عن مخزجان حزبية قلما كانت غير مؤثرة على الشارع، فكل التحركات التي

## رأي من الخارج

# الفقر.. انتهاك لحقوق الإنسان

### ■ مدهاف ريجمي ×

## ترجمة: عدوية الهلالي

الإنسان وجمابيتها يمكن الفقراء من الاستفادة من الحماية القانونية لتفعيل حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويعترف النهج القائم على الحقوق بأن الأشخاص الذين يعيشون في فقر هم أصحاب حقوق. كما يحترم النهج القائم على الحقوق كرامتهم ويمكنهم من معرفة حقوقهم والعمل بها والمطالبة بها. بما في ذلك تصميم السياسات المناصرة للفقراء، ومساعدة صانعي القرار. وبالمثل، تقع على عاتق الدولة مسؤولية خلق بيئات مؤاتية لتعزيز قدرة الأفراد والمنظمات على مكافحة الفقر وتمكين الأشخاص الذين يعيشون في فقر من المطالبة بحقوقهم. لكن الفقر ليس حتمياً- ويمكن

القضاء عليه إذا تصرفت الحكومات بمسؤولية وجعلته أولوية.. وغالباً ما يتم تجاهل الأشخاص الذين يعيشون في فقر من قبل مقدمي الخدمات وواضعي السياسات والسياسيين وحتى الأشخاص الذين يعيشون في فقر هم بلا حجل أنهم يعملون لصالح المحرومين. وغالباً ما يعاملون على أنهم أقل من البشر. إنهم محرومون من كرامتهم وضرورتهم ومن الاعتراف بهم كبشر. ونتيجة لذلك، فإنهم يشعرون بالعار، مما يعيق شعورهم بالهجن ويقلل من قدرتهم على الدفاع عن رفاههم. فهم يتعرضون للتمييز والاستبعاد عند تقديم الخدمات والامتيازات والحقوق للدولة. وفي مثل هذه الحالة غير الواتية، يشعرون أنه

ليس لديهم حقوق كبشر، مما يؤدي في حد ذاته إلى تفاقم حلقة الفقر وتغذيها.. لكن الفقر ليس حتمياً. ويمكن القضاء عليه إذا تصرفت الحكومات بمسؤولية وجعلت من أولوياتها النهوض بمن ولدوا في برائث الفقر، واداء فشتل في جعلها أولوية، تصبح الدولة متواظنة في الفقر. وبطريقة ما، يتم إنشاء الفقر من خلال السياسات والممارسات الاقتصادية غير المبررة للدولة. ويمكننا القضاء على الفقر، والطريقة لتحقيق ذلك هي من خلال ضمان حقوق الإنسان والتنمية القائمة على الحقوق، كما يجب أن تكون الدول ملزمة قانوناً بمراعاة التزاماتها الوطنية والدولية في مجال حقوق الإنسان. لقد اعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالإجماع المبادئ التوجيهية بشأن الفقر المدقع وحقوق الإنسان في سبتمبر 2012، والتي تؤكد أن القضاء على الفقر المدقع ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل هو أيضاً

التزام قانوني بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. ومن خلال هذا التبريد، يُطلب من الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان القضاء على الفقر بموجب القانون. والغرض من المبادئ التوجيهية هو تعريف الفقر كحتمية من قضايا حقوق الإنسان وتقديم مبادئ حول كيفية تطبيق قيم حقوق الإنسان أثناء معالجة الفقر. وهي بمثابة مبادئ توجيهية حول كيفية احترام وحماية وتعزيز وتفعيل حقوق الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع. يرتبط الفقر ارتباطاً مباشراً بحقوق الإنسان، وهو مشكلة خطيرة بالنسبة لحقوق الإنسان. إذ يجب أن تكون الدول ملزمة قانوناً بمراعاة التزاماتها الوطنية والدولية في مجال حقوق الإنسان عند تصميم وتنفيذ السياسات التي تؤثر على حياة الأشخاص الذين يعيشون في فقر. ×صانعي الرصد والتقييم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سيراليون

يُفهم الفقر عموماً على أنه حالة الشخص الذي لا يملك قدرًا معينًا من السلع المادية أو المال. إنه حالة إنسانية حيث لا يحصل الناس على ما يكفي من احتياجاتهم الأساسية مثل الدخل، والغذاء، والملبس، والسكن، والرعاية الصحية، والأمن، والتعليم، إلخ. ووفقًا لليونسيف، يموت ما يقرب من 22000 طفل يوميًا بسبب الفقر، ويرجع ذلك في الغالب إلى نقص التغذية الكافية والرعاية الصحية. فما يقرب من نصف سكان العالم يعيشون على أقل من 2.50 دولار في اليوم، ويعيش أكثر من مليار شخص حول العالم في فقر مدقع على أقل من 1.25 دولار في اليوم، بينما يمتلك 1٪ وهم الأغنياء ما يقرب من نصف ثروة العالم. ويشير اليونسيف إلى أن هناك فجوة كبيرة وعدم مساواة في توزيع الاقتصاد العالمي.

فالفقر ليس مجرد مشكلة اقتصادية. بل إنه ظاهرة متعددة الأوجه تشمل الافتقار إلى فرص الدخل والقدرة الأساسية للعيش بكرامة. والأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر محرومون من الموارد، والخيارات، والفرص، والقدرة، والأمن، إلخ. وهي ضرورية لمستوى معيشي لائق يشمل التمتع بالحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ان ليس لديهم أي سلطة أو تأثير لتصميم السياسات التي تؤثر على حياتهم. لذلك، غالباً ما يتم إسكات أصواتهم. ولهذا الأسباب، يتعرض الأشخاص الذين يعيشون في فقر لانعدام الأمن والإقصاء والتهميش واليأس والعجز بسبب حرمانهم من العدالة والمساواة والكرامة والحرية الشخصية.

وفي هذا السياق، يجب مراجعة الرؤية التقليدية للفقر وإعادة تعريفها الآن. ان تنص المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "لكل فرد الحق

في مستوى معيشي ملائم لصحته ورفاه أسرته، بما في ذلك المأكل والملبس والسكن والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية الضرورية. ومع ذلك، لا يستطيع الأشخاص الذين يعيشون في فقر في كثير من الأحيان تحمل هذه الضروريات الأساسية. لذا يجب أن يُفهم الفقر بحق باعتباره قضية من قضايا حقوق الإنسان المتصلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من بروتوكولات حقوق الإنسان الوطنية والدولية. ولذلك، فإن الفقر هو الافتقار إلى حماية حقوق الإنسان الذي يجعل الناس مستضعفين، ويفهمهم إلى الحرمان الاقتصادي والاجتماعي. وعلى العكس من ذلك، فإن تعزيز حقوق

فإنهم يعيشون في فقر مدقع، ويرجع ذلك في الغالب إلى نقص التغذية الكافية والرعاية الصحية. فما يقرب من نصف سكان العالم يعيشون على أقل من 2.50 دولار في اليوم، ويعيش أكثر من مليار شخص حول العالم في فقر مدقع على أقل من 1.25 دولار في اليوم، بينما يمتلك 1٪ وهم الأغنياء ما يقرب من نصف ثروة العالم. ويشير اليونسيف إلى أن هناك فجوة كبيرة وعدم مساواة في توزيع الاقتصاد العالمي.



## قناديل لطيفة الدليمي

### الوطن هو أن نكون معاً

لا تعني كلمة وطن عند بعض الأمم شيئاً سوى (أن نكون معاً) مع أعراننا، مع نوعنا البشري الذي نجد التحاور معه والانصات إليه، مع من نأمن صحبته ولا يخذلنا، نسلك معه كأننا مع أنفسنا بلا خوف ولا ضغوط ولا ارتياب، ذلك هو التجسيد الحق لكلمة وطن لدى بعضنا، ولن أعمد فكرتي ورؤيتي الشخصية؛ فغالبية الناس يحملون بالخدمات والرعاية الطبية والحدود المعقولة من الكفاية والأمان ويسوس أمر الصحة الإنسانية.

هناك مقولات شتى تتحدث عن الوطن، عن علاقتنا بالأمة والبشر، منها - مثلاً - مقولة الفيلسوف الرواقي (ماركوس أوريليوس) الشهيرة: (العالم كله وطنك، والبشر أخوتك، وخير البلاد ما حملك). لم أعد شخصياً أقبل مقولات بعض الفلاسفة والمفكرين ولا أعتقها على علاقتنا، لا بد من تفكيكها لتناسب أفقنا المعاصر وراهنية زمننا ومتطلبات الروح.

ماركوس أوريليوس يعتم وأنا أخصص؛ فقد تجاوزت عمر التعميم سانب النهايات، لم أعد شخصياً أتبنى ما لفتنا إياه المرجعيات العتيقة والتفسيرات الغضاضة لدروس الوطنية وبعض الفلسفات، أتفق مع الرواقيين في أشياء كثيرة وأختلف مع كل ما لا يناسب عصرنا ومتغيرات الحياة البشرية على المستويات كلها. الرواقيون يستطون الأمر ويتحدثون عن تجارب عيش مثالية وأزمنة يوتوبية مفترضة لم ولن توجد على أرض البشر، ومن هنا مخالفتي لهم وحضي مقولة الامبراطور الفيلسوف الرواقي ماركوس أوريليوس الفاتحة التي انسحرت بها زمنياً؛ فمقولة أوريليوس الايقونية نتاج حقبة زمنية مختلفة ورؤية مثالية لامبراطور مترف، وعليها أن نضع كل قول في ميزان الممارسة الواقعية مع بشر عصرنا وحقيقة عالمنا المتغير.

لم أجد خلال تنقلاتي بين بشر من الشرق والغرب مصداقاً ونظيماً لمقولة (الأخوة البشرية) غير المشروطة؛ ففي عالمنا المعاصر هناك من ينكر عليك إنسانيتك في بلادك وخارجها وبخاصة في المطارات والحدود والمخالف السياسية والعلمية والثقافية، وأحدث اليوم عن واقع بشري مختلف لاتجدي معه الرؤى المثالية الرفيعة ونحن في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.

إن مقولة (العالم كله وطني) غير حقيقية تماماً لأنها مقولة طوباوية بلا أسس؛ ولكي أكون دقيقة في حديثي علي الاعتراف بأنني وجدت شيئاً من هذا في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي عندما كنا نساغر إلى جهات الدنيا فلا نواجه مناوئجه اليوم من العنصرية والغلط الشوفيني. تبدو هذه المقولة فاعلة تخديرية وخذعة توهما بنزعة أممية متخيلة لاسبيل لتحقيقها في واقعا الارضي؛ فأننا - كإنسانة - عاجزة عن التحرك في هذا العالم بقامة مرفوعة، ولست على ثقة من قبول الآخرين لي كجنس وعرق، ولست قادرة على ممارسة حريتي والشعور بالتساوي الإنساني عندما تصفعني العنصرية والتعالي العرقي في معظم البلاد المتقدمة لأسباب كثيرة في مقدمتها أنني أحمل جواز سفر منسوباً إلى بلد شبه مخفف عن خريطة العالم ولا يعترف به بين الدول الحية والمؤثرة.

صحيح أن الوطن يكون وطناً حين نجد ما هو أساسي للعيش الطيب وتكون مع من نحب ومن نألف ونحاور ونتعاطى بالبقاء البيولوجي والأمان والرعاية الطبية، فهل سنحظى حقاً بعبادة على المستوى الإنساني كلها؟ أبداً. نحن نغالط في إعلان الرضا وادعاء الامتنان رغم نقائص حياتنا. الحياة منظومة متكاملة من الحاجات العاطفية والإشباع الروحاني والحوار المتصل وال ثقة والتعاون في تحقيق الأهداف ومواجهة المعضلات معاً.

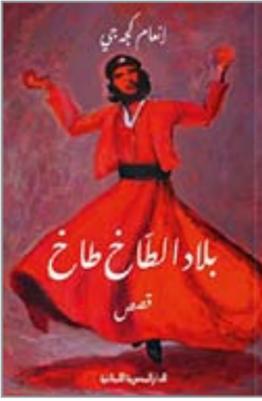
إن مقولة (العالم كله وطني) غير حقيقية تماماً لأنها مقولة طوباوية بلا أسس؛ ولكي أكون دقيقة في حديثي علي الاعتراف بأنني وجدت شيئاً من هذا في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي عندما كنا نساغر إلى جهات الدنيا فلا نواجه مناوئجه اليوم من العنصرية والغلط الشوفيني.

عنها باللغة الروسية، وهي نبرة بدأت آنذاك وتوسعت لاحقاً. وجدت كذلك محاضرة قدمها ممثل جامعة استامبول التركية بعنوان - ترجمة ابداع غوغول في تركيا، وقلت بيئي وبين نفسي، اننا - نحن العرب - ترجمنا ابداع غوغول منذ ثلاثينيات القرن العشرين، اي على مدى قرن تقريباً، ومع ذلك، لا يوجد بيننا من يقف امام هؤلاء ويقول لهم هذه الحقيقة الساطعة، وخالصة القول، فقد قررت ان اكتب المقالات الآتية - غوغول والجيل الروسي المعاصرة /// غوغول والاب الروسي الحديث /// غوغول ومسألة التقاهة /// غوغول والازمة الروسية الاوكرانية من جديد /// ترجمة ابداع غوغول في العراق /// ومن المؤكد ان هناك افكار جديدة اخرى حول تلك المقالات، ان ان المحاضرة التي قدمها مندوب ايطاليا - مثلاً - قد أثارَت ضرورة العودة الى الكتابة عن تأثير ايطاليا في ابداع غوغول.... فهل سيسمح الوقت بتحقيق كل هذه الافكار؟؟؟ أتمنى ذلك ...



فيلم يتناول حياته الذهبية، وهنا نقع على الكوميديا المجرية المتخفية عميقاً في روح معظم شخصيات القصص. المرأة التي زارت مصر وجلبت مرآة ترى في بلورها تفاصيل حياتها، والمنظفة الجزائرية التي تصاب بصدمة لأنها اكتشفت صورة ل"هوارى بومدين" في بناية عتيقة. وكانت الصورة ملقاة في زاوية المراهيض لتلك البناية. هي مفارقة الغلاف نفسها، حين اندمج جيفارا برقصة أداها الحلاج على جسر بغداد قبل مقتله.

وقصص "بلاد الطاخ طاخ" هي أيضاً حكايات النساء، وقد بلغت بهن الحكمة منحتها بعد التجربة المتواصلة في الزواج، والانجاب، والسفر، ومغادرة الجمال القديم، واستقبال خريف العمر الملوّن بأمراض الجسد. وهي لا تنتهي حتى تصل بهن إلى المقبرة. منهن الصحافية الشابة وهي تري الدين الرومي، لكن الغلاف الراقص يحمل صورة أرستو جيفارا الناثر اليساري المقتول في أحرش بوليفيا. وكان الغلاف إحياء بمفارقات تلك الشخصيات التي سيرها القارئ بعين الخيال، ويعيش معها على الورق. التناقضات الفارقة، الايمان والإحدا، التحرر والتقيديس، الهنا والهناك، الذاكرة الفزحية والحاضر المر، الوهم وشراسة التحولات الاجتماعية، وقد حكمت المفارقات تلك شخصيات القصص بوضوح، وتجلي عالياً بقصة "بلاد الطاخ طاخ"، حيث يهرب تملال الديكتاتور في متحف الشمع لكي يستعيد تمثيل دوره كقائد أوجد، كلي القدرة، يرتدي نياشينه القديمة، ويبرز شاربويه الذكوريين، وينفخ صدره، بعد أن هرب من المتحف بالتواطؤ مع الحارس كي يستعيد دوره بإتقان، في



أول مفارقة يلمسها القارئ في هذه القصص تتجلى في الغلاف، فهناك الرقصة المولوية المعروفة لدى المتصوفين التي أسسها جلال الدين الرومي، لكن الغلاف الراقص يحمل صورة أرستو جيفارا الناثر اليساري المقتول في أحرش بوليفيا. وكان الغلاف إحياء بمفارقات تلك الشخصيات التي سيرها القارئ بعين الخيال، ويعيش معها على الورق. التناقضات الفارقة، الايمان والإحدا، التحرر والتقيديس، الهنا والهناك، الذاكرة الفزحية والحاضر المر، الوهم وشراسة التحولات الاجتماعية، وقد حكمت المفارقات تلك شخصيات القصص بوضوح، وتجلي عالياً بقصة "بلاد الطاخ طاخ"، حيث يهرب تملال الديكتاتور في متحف الشمع لكي يستعيد تمثيل دوره كقائد أوجد، كلي القدرة، يرتدي نياشينه القديمة، ويبرز شاربويه الذكوريين، وينفخ صدره، بعد أن هرب من المتحف بالتواطؤ مع الحارس كي يستعيد دوره بإتقان، في



يمكن تسميتها بنصوص الاغتراب، أو النصوص "الكوزمبوليتية". نصوص ذات رنين مميز لا يشبه النصوص الوطنية، أي المكتوبة ضمن واقع وطني محدد كالعراقي أو اللبناني أو المصري. وهي بشكل ما واحدة من مظهرات الكتابة السائدة في اللحظة الحضارية الراهنة، بزوال الحواجز الحضارية والاندمج البشري عبر التكنولوجيا الفائقة التطور، والأفاق العلمية المحلقة بعيداً عن الأساطير. والتجربة هي النضج والحكمة والمعرفة، وقد فاضت تلك الخصائص على معظم القصص، ولونتها بالمعنى من الحياة ذاتها، ومراحل تغيراتها على الكائن البشري المتصل بالموت الأكيد في النهاية. لذلك يتبع ذلك من تبول غريب وطريف لتلك الشخصيات، وهو ما أغرى الكاتبة في تحويلها إلى مادة قصصية، لها نكهة غير محلية، قد لا تنتمي إلى بلد بعينه. عارية في الوزييرة، عمية في ميانو، نخلتني، مرآة كردوسة، مع هذه القصص وغيرها يقف القارئ عند نصوص

للحكاية، والذاكرة، والمتعة المحسوسة في القصص، يمكن تلمس سمة الاغتراب بوضوح، شخصيات مغتربة، مستوحشة، عاشت بعيداً عن بلد نشأتها، أمل سماتها الانشطار الروحي بين بلد المولد وبلد العيش، والذاكرة القلقة التي يندمج فيها، بعض اللحظات، الماضي بالحاضر، فيتحول الفرد إلى عجيبة تقترب من فقدان هوية الشكل والانتماء واللغة، وتفصيل الأمانة الغربية. وكل ذلك طبعاً ثمرة لأجيال عربية هائلة العدد تغرّبت في أوروبا بعد قدومها من العراق، ومصر، ولبنان، والجزائر، وأفريقيا المستعمرة، والمغرب، وغيرها من البلدان. وشكلت فرنسا، خاصة، مصهرا لم يتوقف يوماً في تكريس حياتها، وما يتبع ذلك من تبول غريب وطريف لتلك الشخصيات، وهو ما أغرى الكاتبة في تحويلها إلى مادة قصصية، لها نكهة غير محلية، قد لا تنتمي إلى بلد بعينه. عارية في الوزييرة، عمية في ميانو، نخلتني، مرآة كردوسة، مع هذه القصص وغيرها يقف القارئ عند نصوص

## موسيقى الأحد هارتمان تحت الحكم النازي

تأثر صالح

تأثر صالح



إلى الوضع المعقد في الفترة التي شهدت عملية اجتثاث النازية Denazification أو باللغة الألمانية Entnazifizierung بعملية تذكرنا بما حصل في العراق بعد 2003. هنا يجب أن نتذكر نقل الولايات المتحدة 785 عالم ومهندس ألماني كانوا يعملون في البرنامج الألماني للسلح إلى الولايات المتحدة، شكلوا عماد البرنامج العسكري الأمريكي لاحقاً.

فقد تأثر هارتمان بأحداث الثورة النافارية بعد الحرب الأولى والنهاية الإمبراطورية، وتشكلت قناعاته بالعدالة والمثل الاشتراكية. درس هارتمان الموسيقى في ميونيخ لكنه اعتزل المساهمة في الحياة العامة بعد 1933، قدم عمله قصيدة سيمفونية "يا رب ارحم" في براغ سنة 1935، أهداه لذكرى أصدقائه الشهداء في معسكر داخاو النازي حيث اعتقل هتلر الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين وغيرهم من معارضيه مبكراً. من مؤلفاته في تلك الفترة كونشرتو الكمان (1939) التي تعد أشهر أعماله، ألها بمثابة صيحة ألم بعد اجتياح هتلر لبليكا، أسماها موسيقى الصدأ في البداية لكنه تقهها قليلاً سنة 1959 وغير أسمها الى الكونشرتو

إلى الوضع المعقد في الفترة التي شهدت عملية اجتثاث النازية Denazification أو باللغة الألمانية Entnazifizierung بعملية تذكرنا بما حصل في العراق بعد 2003. هنا يجب أن نتذكر نقل الولايات المتحدة 785 عالم ومهندس ألماني كانوا يعملون في البرنامج الألماني للسلح إلى الولايات المتحدة، شكلوا عماد البرنامج العسكري الأمريكي لاحقاً.

فقد تأثر هارتمان بأحداث الثورة النافارية بعد الحرب الأولى والنهاية الإمبراطورية، وتشكلت قناعاته بالعدالة والمثل الاشتراكية. درس هارتمان الموسيقى في ميونيخ لكنه اعتزل المساهمة في الحياة العامة بعد 1933، قدم عمله قصيدة سيمفونية "يا رب ارحم" في براغ سنة 1935، أهداه لذكرى أصدقائه الشهداء في معسكر داخاو النازي حيث اعتقل هتلر الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين وغيرهم من معارضيه مبكراً. من مؤلفاته في تلك الفترة كونشرتو الكمان (1939) التي تعد أشهر أعماله، ألها بمثابة صيحة ألم بعد اجتياح هتلر لبليكا، أسماها موسيقى الصدأ في البداية لكنه تقهها قليلاً سنة 1959 وغير أسمها الى الكونشرتو

والذي يصدر في الوقت الحاضر) كما يظن الكثيرون؛) ، وانما هو ايضا ، الاب الذي يتفاعل معه القارئ المعاصر بغض النظر عن زمن اصدار ذلك الادب ، وينعكس هذا المفهوم على كل آداب العالم ، بما فيها ادبنا العربي طبعاً ، فهل يمكن - مثلاً - عدم اعتبار المتنبي شاعراً معاصراً ، ونحن نستشهد بقصائده في مسيرة حياتنا اليومية لحد الآن ؟ وهل ان شكريس قد اصبح ( عتيقاً ؛) بالنسبة للقراء الانكليز وغير الانكليز في عالمنا المعاصر ( تذكرت سامي عبد الحميد ومرسحبة هاملت عربيا على مسارح بغداد ) ، وتذكرت مسألة التقاهة ودورها في الحياة ؛) وهذا ( الاكتشاف ؛) كان يعني بالنسبة لي ايضا ، انه يمكن اعتبار غوغول ادبياً معاصراً لتلك الاجيال الروسية الجديدة بالرغم من انه ابن النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وهذا ( الاكتشاف ؛) طرح طبعاً امامي افكاراً جديدة اخرى حول مفهوم ( الادب الحديث او المعاصر ) ، فقد اقتنعت ، ان الادب الحديث هو ليس فقط الادب

والذي يصدر في الوقت الحاضر) كما يظن الكثيرون؛) ، وانما هو ايضا ، الاب الذي يتفاعل معه القارئ المعاصر بغض النظر عن زمن اصدار ذلك الادب ، وينعكس هذا المفهوم على كل آداب العالم ، بما فيها ادبنا العربي طبعاً ، فهل يمكن - مثلاً - عدم اعتبار المتنبي شاعراً معاصراً ، ونحن نستشهد بقصائده في مسيرة حياتنا اليومية لحد الآن ؟ وهل ان شكريس قد اصبح ( عتيقاً ؛) بالنسبة للقراء الانكليز وغير الانكليز في عالمنا المعاصر ( تذكرت سامي عبد الحميد ومرسحبة هاملت عربيا على مسارح بغداد ) ، وتذكرت مسألة التقاهة ودورها في الحياة ؛) وهذا ( الاكتشاف ؛) كان يعني بالنسبة لي ايضا ، انه يمكن اعتبار غوغول ادبياً معاصراً لتلك الاجيال الروسية الجديدة بالرغم من انه ابن النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وهذا ( الاكتشاف ؛) طرح طبعاً امامي افكاراً جديدة اخرى حول مفهوم ( الادب الحديث او المعاصر ) ، فقد اقتنعت ، ان الادب الحديث هو ليس فقط الادب

والذي يصدر في الوقت الحاضر) كما يظن الكثيرون؛) ، وانما هو ايضا ، الاب الذي يتفاعل معه القارئ المعاصر بغض النظر عن زمن اصدار ذلك الادب ، وينعكس هذا المفهوم على كل آداب العالم ، بما فيها ادبنا العربي طبعاً ، فهل يمكن - مثلاً - عدم اعتبار المتنبي شاعراً معاصراً ، ونحن نستشهد بقصائده في مسيرة حياتنا اليومية لحد الآن ؟ وهل ان شكريس قد اصبح ( عتيقاً ؛) بالنسبة للقراء الانكليز وغير الانكليز في عالمنا المعاصر ( تذكرت سامي عبد الحميد ومرسحبة هاملت عربيا على مسارح بغداد ) ، وتذكرت مسألة التقاهة ودورها في الحياة ؛) وهذا ( الاكتشاف ؛) كان يعني بالنسبة لي ايضا ، انه يمكن اعتبار غوغول ادبياً معاصراً لتلك الاجيال الروسية الجديدة بالرغم من انه ابن النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وهذا ( الاكتشاف ؛) طرح طبعاً امامي افكاراً جديدة اخرى حول مفهوم ( الادب الحديث او المعاصر ) ، فقد اقتنعت ، ان الادب الحديث هو ليس فقط الادب

الثانية لميلاده عام ٢٠٠٩ ( لاحظوا ذلك ٢٠٠٩ ؛) ، ان اعلنت الكلية انذاك عن مسابقة بين طلبتها للكتابة عن غوغول ، و أقامت ايضاً ندوة عالمية حول تلك الذكرى ، شارك فيها اساتذتها ومجموعة من المتخصصين الاجانب في الاب الروسي ، وعندما بدأت بقراءة تفاصيل تلك النشاطات ، تبلورت لدي مواضيع عديدة ومتنوعة تماماً للكتابة عن غوغول وتقديمها للقارئ العربي ، منها على سبيل المثال وليس الحصر ، علاقة الاجيال الروسية المعاصرة بغوغول ( تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات الروسية ، الذين ساهموا في تلك المسابقة الواسعة عن نتاجات غوغول ) ، وهو موضوع مهم وحيوي جداً ، ان اكتشفت ( من جملة ما اكتشفت في تلك المسابقة الواسعة عن نتاجات غوغول ) ، ان الاجيال الروسية الجديدة لا تتوقف عند نتاجات غوغول الشهيرة مثل رواية (الارواح الميتة) او مسرحية (المفتش) او قصة ( المعطف ) ، بل عند نتاجات اخرى لغوغول ( تبدو وكأنها شبه منسية الان بين القراء الروس ، وتكاد ان تكون غير معروفة بعمق

الثانية لميلاده عام ٢٠٠٩ ( لاحظوا ذلك ٢٠٠٩ ؛) ، ان اعلنت الكلية انذاك عن مسابقة بين طلبتها للكتابة عن غوغول ، و أقامت ايضاً ندوة عالمية حول تلك الذكرى ، شارك فيها اساتذتها ومجموعة من المتخصصين الاجانب في الاب الروسي ، وعندما بدأت بقراءة تفاصيل تلك النشاطات ، تبلورت لدي مواضيع عديدة ومتنوعة تماماً للكتابة عن غوغول وتقديمها للقارئ العربي ، منها على سبيل المثال وليس الحصر ، علاقة الاجيال الروسية المعاصرة بغوغول ( تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات الروسية ، الذين ساهموا في تلك المسابقة الواسعة عن نتاجات غوغول ) ، وهو موضوع مهم وحيوي جداً ، ان اكتشفت ( من جملة ما اكتشفت في تلك المسابقة الواسعة عن نتاجات غوغول ) ، ان الاجيال الروسية الجديدة لا تتوقف عند نتاجات غوغول الشهيرة مثل رواية (الارواح الميتة) او مسرحية (المفتش) او قصة ( المعطف ) ، بل عند نتاجات اخرى لغوغول ( تبدو وكأنها شبه منسية الان بين القراء الروس ، وتكاد ان تكون غير معروفة بعمق

لم انتقع لحد الآن عن التبع الذي ارتويت منه في شبابي ، اي عن كلية الفيلولوجيا الحبيبة بجامعة موسكو ، و (أعرف ؛) منها بين فترة واخرى مواضيع متنوعة في كتاباتي حول الاب الروسي ، ولا أجد - مع الاسف الشديد - الوقت اللازم للكتابة عن كل جوانب تلك المواضيع الجديدة والطريقة - من وجهة نظري - للقارئ العربي ، واود ان اتحدث مع القراء قليلاً هنا ، كيف اني قد ( غرقت ؛) قبل أيام بسبيل من الافكار حول الكتابة عن الكاتب الكبير غوغول ، عندما اطلعت على النشاطات ، التي أقامتها كلية الفيلولوجيا في الذكرى المئوية



لعبة الكراسي

تبدو وسائل الإعلام العراقية هذه الأيام وكأنها ساحة تدور فيها دوائر غريبة وعجيبة.. لاشيء سوى أخبار الثلث المعطل، وغضب الساسة بعضهم على بعض.. والأهم القلق الذي يساور البسطاء على مصير هذه البلاد.. وعندما نقرأ تصريحاً لسياسي أو مسؤول نزداد خوفاً إذا ما قررنا أن نتوقف عنده أو نصدقه.. لا أحد يدري إلى متى سيستمر الحال بحرب داحس والغبراء بين السياسيين، والتي يراد منها التغطية على الفشل المتواصل منذ تسعة عشر عاماً، الجميع يصبر على أنه صاحب الحقيقة المطلقة.. وإذا حاولنا أن ننفض عن أنفسنا رتابة الكلام السياسي الملل الذي نسمعه ونقرأه كل يوم، يقلقنا أن البلاد لا تزال تبحث عن مسؤولين يقودونها إلى ضفة الأمان والطمانينة. نقاب في الأخبار ذات اليمين وذات الشمال عسى أن نجد أحد مسؤولينا يمارس فضيلة مراجعة النفس والاعتراف بالخطأ، والذي يشكل اليوم جزءاً من نسج الحكومات المتحضرّة، وتاريخ الاعتذارات مليء بالمواقف الصعبة

لعدد كبير من المسؤولين في الغرب وهم يخرجون للناس يقدمون اعتذاراتهم، ومعها خطاب الاستقالة بسبب أفعال أضرت بالمصلحة العامة.. عام ١٩٦٩، اقترح الفرنسيون على الدستور الذي اقترحه ديغول. حين أعلنت النتائج التي تظهر أن ٥٢٪ من المواطنين صوتوا ضده.. نجد صباح اليوم التالي صحف فرنسا تنشر على صفحاتها الأولى الخبر التالي: ديغول يقدم استقالته وبيان من سطر واحد "اعتباراً من اليوم سأتوقف عن ممارسة مهامي كرئيس للدولة" كان ديغول الذي شعر بالأسى قد أنقذ فرنسا في حربين عالميتين.. وجعل حربه خلال فترة حكمه واحدة من الدول الاقتصادية الكبرى.. ومع ذلك استجاب لطلب المحتجين وغادر القصر الرئاسي وانتشغل بكتابة مذكراته. منذ سنوات ونحن نعيش ديمقراطية المحاصصة الطائفية، بعد أن عشنا عقوداً في جمهورية الخوف، لنجد أبواب المناصب والمناقص مفتوحة للتهافت والتكالب والسعي لإلغاء الآخر.. وجعل السياسة سوقاً للشعرات التي تجعل من المسؤول مبعوث العناية الإلهية لهذا الشعب لكي يسير به إلى طريق الهداية والإيمان.. لم تعد السياسة في الأمم المتحضرة مبارزة للبطولة وحشد الطوائف.. لكنها عصر الشعوب التي قررت أن ترمي التعصب والتخلف والخرافات وراء ظهرها..

مسكين أبناء هذا الشعب الذين اعتبهم أخبار الصفحات الأولى.. متى يعيشون في ظل ساسة ومسؤولين يقدمون أمثولة للتاريخ حين يفاجئون العالم بأنهم أكبر من المنصب..؟ أخبار الصحف الأولى تؤكد أن لا أمل في الأفق.. فنحن مع ساسة يسبيرون إلى التاريخ والكركسي أمامهم لا خلفهم.

المسرحية التي قدمت في هذا المجال، كانت عروضة في غاية الجرأة وهذه ميزة تميز بها د. عقيل. صاحب جيانا قال أنه "بمجرد التعرف على د. عقيل تقع في الأسر الجمالي، وقد درّسنا الجماليات في الماجستير، وهو واحد من أبرز رجالات المسرح المعاصر ومن بدلوا جهداً كبيراً في نشر الوعي الجمالي في المسرح وبشكل فاعل ومؤثر. وأضاف أنه "علمنا وغرس فينا حب المسرح والإيمان به كرسالة إنسانية لها فعلها الساحر في النهضة الفكرية والجمالية للشعب والوطن".

بدوره تحدث الأستاذ بشار طمعه عن الفترة التي كان فيها طالباً في المسرح وكان د. عقيل معيداً آنذاك، فضلاً عن الأعمال المسرحية المؤثرة التي قدمها المحققي به، في العراق وخارجه. امين الموسوي قال أن "مهدي رجل منسجم مع ذاته، هو في كل مسيرته ومسرحياته يبحث عن النجوم التي يريد أن يتبع نورها على أبناء شعبه، مشيراً إلى "جوانب في الشخصيات التي يتناولها لتكون هذه الجوانب هي المشعة، انطلاقاً من مقولة (اعطني مسرحاً أعطيك شعباً)، وهذا الانسجام مع الذات جعله حين يكتب وينتج ويخرج بلا حزن لا يكون العمل للجمع لمن لا يعرف في المسرح ولذيذ يمتلك ثقافة مسرحية عميقة".

في ختام الاحتفاء عبر الدكتور عقيل مهدي عن امتنانه وشكره للمحذثين وللقائمين على الاحتفاء، وذكر أنه منذ تعيينه في كلية الفنون الجميلة حاول قدر المستطاع أن يفي لعمله. وقال أنه "حاولت أن أعبر عن أمال شعبي، ومن خلال المسرح تمكنا من هذا الشيء، وأردت من خلال المسرح أن أبدأ بالذاكرة الوطنية من مرحلة كلكامش وانتقلت إلى الوضع الإسلامي ومن ثم إلى العباسي واسماء تاريخية كثيرة وكبيرة، وأردت أن تعود العراق للعراق وأن يعود النبل الإنساني وأن لا نتميز هذا عن ذلك، وأن لا تتلوث الطفولة في هذه السخائم المبتذلة".

وأضاف أنه "حاولت أن اختار عرضاً من المسرح اليوناني فضلاً عن المدارس المسرح الأمريكي والفرنسي والروسي، ونتمنى الآن أن تشيع الفرحة من خلال الفن".

المسرحية التي قدمت في هذا المجال، كانت عروضة في غاية الجرأة وهذه ميزة تميز بها د. عقيل. صاحب جيانا قال أنه "بمجرد التعرف على د. عقيل تقع في الأسر الجمالي، وقد درّسنا الجماليات في الماجستير، وهو واحد من أبرز رجالات المسرح المعاصر ومن بدلوا جهداً كبيراً في نشر الوعي الجمالي في المسرح وبشكل فاعل ومؤثر. وأضاف أنه "علمنا وغرس فينا حب المسرح والإيمان به كرسالة إنسانية لها فعلها الساحر في النهضة الفكرية والجمالية للشعب والوطن".

بدوره تحدث الأستاذ بشار طمعه عن الفترة التي كان فيها طالباً في المسرح وكان د. عقيل معيداً آنذاك، فضلاً عن الأعمال المسرحية المؤثرة التي قدمها المحققي به، في العراق وخارجه. امين الموسوي قال أن "مهدي رجل منسجم مع ذاته، هو في كل مسيرته ومسرحياته يبحث عن النجوم التي يريد أن يتبع نورها على أبناء شعبه، مشيراً إلى "جوانب في الشخصيات التي يتناولها لتكون هذه الجوانب هي المشعة، انطلاقاً من مقولة (اعطني مسرحاً أعطيك شعباً)، وهذا الانسجام مع الذات جعله حين يكتب وينتج ويخرج بلا حزن لا يكون العمل للجمع لمن لا يعرف في المسرح ولذيذ يمتلك ثقافة مسرحية عميقة".

في ختام الاحتفاء عبر الدكتور عقيل مهدي عن امتنانه وشكره للمحذثين وللقائمين على الاحتفاء، وذكر أنه منذ تعيينه في كلية الفنون الجميلة حاول قدر المستطاع أن يفي لعمله. وقال أنه "حاولت أن أعبر عن أمال شعبي، ومن خلال المسرح تمكنا من هذا الشيء، وأردت من خلال المسرح أن أبدأ بالذاكرة الوطنية من مرحلة كلكامش وانتقلت إلى الوضع الإسلامي ومن ثم إلى العباسي واسماء تاريخية كثيرة وكبيرة، وأردت أن تعود العراق للعراق وأن يعود النبل الإنساني وأن لا نتميز هذا عن ذلك، وأن لا تتلوث الطفولة في هذه السخائم المبتذلة".

وأضاف أنه "حاولت أن اختار عرضاً من المسرح اليوناني فضلاً عن المدارس المسرح الأمريكي والفرنسي والروسي، ونتمنى الآن أن تشيع الفرحة من خلال الفن".

المسرحية التي قدمت في هذا المجال، كانت عروضة في غاية الجرأة وهذه ميزة تميز بها د. عقيل. صاحب جيانا قال أنه "بمجرد التعرف على د. عقيل تقع في الأسر الجمالي، وقد درّسنا الجماليات في الماجستير، وهو واحد من أبرز رجالات المسرح المعاصر ومن بدلوا جهداً كبيراً في نشر الوعي الجمالي في المسرح وبشكل فاعل ومؤثر. وأضاف أنه "علمنا وغرس فينا حب المسرح والإيمان به كرسالة إنسانية لها فعلها الساحر في النهضة الفكرية والجمالية للشعب والوطن".

بدوره تحدث الأستاذ بشار طمعه عن الفترة التي كان فيها طالباً في المسرح وكان د. عقيل معيداً آنذاك، فضلاً عن الأعمال المسرحية المؤثرة التي قدمها المحققي به، في العراق وخارجه. امين الموسوي قال أن "مهدي رجل منسجم مع ذاته، هو في كل مسيرته ومسرحياته يبحث عن النجوم التي يريد أن يتبع نورها على أبناء شعبه، مشيراً إلى "جوانب في الشخصيات التي يتناولها لتكون هذه الجوانب هي المشعة، انطلاقاً من مقولة (اعطني مسرحاً أعطيك شعباً)، وهذا الانسجام مع الذات جعله حين يكتب وينتج ويخرج بلا حزن لا يكون العمل للجمع لمن لا يعرف في المسرح ولذيذ يمتلك ثقافة مسرحية عميقة".

في ختام الاحتفاء عبر الدكتور عقيل مهدي عن امتنانه وشكره للمحذثين وللقائمين على الاحتفاء، وذكر أنه منذ تعيينه في كلية الفنون الجميلة حاول قدر المستطاع أن يفي لعمله. وقال أنه "حاولت أن أعبر عن أمال شعبي، ومن خلال المسرح تمكنا من هذا الشيء، وأردت من خلال المسرح أن أبدأ بالذاكرة الوطنية من مرحلة كلكامش وانتقلت إلى الوضع الإسلامي ومن ثم إلى العباسي واسماء تاريخية كثيرة وكبيرة، وأردت أن تعود العراق للعراق وأن يعود النبل الإنساني وأن لا نتميز هذا عن ذلك، وأن لا تتلوث الطفولة في هذه السخائم المبتذلة".

وأضاف أنه "حاولت أن اختار عرضاً من المسرح اليوناني فضلاً عن المدارس المسرح الأمريكي والفرنسي والروسي، ونتمنى الآن أن تشيع الفرحة من خلال الفن".

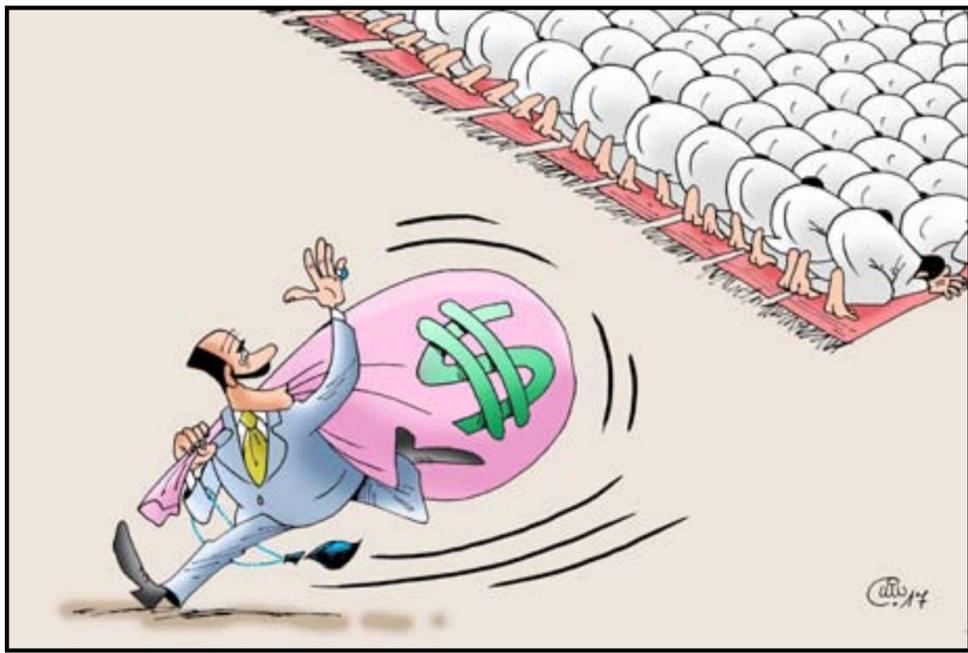
المسرحية التي قدمت في هذا المجال، كانت عروضة في غاية الجرأة وهذه ميزة تميز بها د. عقيل. صاحب جيانا قال أنه "بمجرد التعرف على د. عقيل تقع في الأسر الجمالي، وقد درّسنا الجماليات في الماجستير، وهو واحد من أبرز رجالات المسرح المعاصر ومن بدلوا جهداً كبيراً في نشر الوعي الجمالي في المسرح وبشكل فاعل ومؤثر. وأضاف أنه "علمنا وغرس فينا حب المسرح والإيمان به كرسالة إنسانية لها فعلها الساحر في النهضة الفكرية والجمالية للشعب والوطن".



اقرأ

الكوميديا الإلهية

صدرت عن دار المدى الطبعة العربية من "الكوميديا الإلهية" للشاعر الإيطالي الشهير "دانتي البغيري"، ضمن سلسلة أعمال خالدة، بترجمة الدكتور حسن عثمان، ومراجعة المترجم معاوية عبدالمجيد. وحول الكتاب يقول المترجم "معاوية عبدالمجيد": "تعتبر 'الكوميديا الإلهية' هي القصيدة الأعظم في تاريخ الأدب الأوروبي الحديث، المبشري بخروج أوروبا من ركود العصر الوسيط، والرابطة بين الأساطير الإغريقية القديمة بلاهوت الديانة المسيحية، والمؤسسة لثقافة الشعب الإيطالي ولفته وتقاليد الأدبية والسياسية، قصيدة الخيال المهول والشعر الجبار والفكر المتمرد والزهد المترفع"، وتصدر "الكوميديا الإلهية" عن دار المدى بحلة جديدة، وإخراج عصري، ومع إضافة المحذوف.



بيت يحثي بالفنان عقيل مهدي.. الباحث عن الفرحة من خلال الفن

والثقافة العراقية وهو نصيدة سميكة من نضائد المعرفة وذخيرة لا يمكن العبور عليها الا بتفكيكها والاستمرار في البحث والتحليل في مضامينها، اليوم ونحن نلتقي بفاعل من فواعل المشهد المسرحي العراقي وحركيته، التي ابتدأت بواكيرها الاولى مع فرقة المسرح للفن الحديث ومع التشكيلات اليسارية والقومية الاولى في العراق.

احتضن بيت المدى في شارع المنتهي، أمس الاول الجمعة، بالفنان الدكتور عقيل مهدي وتجربته المسرحية الفنية والاكاديمية، في اصبوحه حميمة بالمداخلات والذكريات والتشويق. مدير الجلسة الفنان د. سعد عزيز عبد الصاحب قص شريط الكلمات بمدخله حول د. عقيل مهدي، مبيناً انه "اليوم ونحن نلتقي ضيفنا هو قامة كبيرة في المشهد المسرحي والنقدي



الى نهر دجلة، واحيانا تردد برفقته في السراي او المتني، كون لا توجد فرصة لاصال جملة واحدة معه، كون جميع من يمر بهم يتبادل معهم السلام ويفرحون به. وتحدث عن رحلته الدراسية وطبيعة عائلته المحافظة، فهو من اسرة علوية ترفض دخول احد اولادها في المجال الفني، لكنه اصبر على الامر ونجح فيه، وأشار الى امكانياته الكوميدية الكبيرة في التمثيل. من جانبه قال د. زهير البياتي ان "الحديث عن د. عقيل مهدي هو حديث عن فنان اصيل وراث الصنعة عن اساطير كبار وعمقها في دراسته في الخارج، وتميز مع مجاليه في نشر الحركة المسرحية بشكلها الحقيقي والاصيل، لذلك كسب سمعة وشعبية كبيرتين ليس على مستوى الشريحة المثقفة فقط، بل بين جميع شرائح"، لافتاً الى انه "تميز د. عقيل عن مجاليه في مسرح السيرة، لاسيما السيرة الافتراضية، بمعنى سحب الشخصية من عالمها الواقعي والبيئي الى عالم افتراضي مع اسقاط الحالة التي يعيشها في وقت الشخصية الى الوقت المعاش، وهذه ميزة صعبة، واثنا العروض

فعاليات ثقافية كانت تعقد اسبوعياً فضلاً عن مشاركات مسرحية". د. وليد شامل تحدث عن علاقته بالفنون الجميلة تركت كلية التربية ولبيت نداء القلب المحب لهذا الانسان الكبير، ومعه لمدة خمس سنوات عميدا لكلية الفنون الجميلة في اشد فترة من فترات العراق بين اعوام

من جانبه قال الفنان والمخرج كاظم نصار انه "أنا وضعتا (بروجكتر) شديد الاضاءة على تجربة الدكتور عقيل مهدي فاضن ان الاكثر تميزاً فيها والاكثر تأثيراً انه يدخل تاريخياً ضمن التحولات الكبرى في المسرح العراقي، واستطيع ان اقول عنه انه ابن الشعب وقد حول المعرفة والبحث والرؤى النقدية، الاوروبية والانجليزية، ليس إلى ثقافة مجردة وانما فتح نافذة من الحي الشعبي يبدأ ينظر الى التغيرات المجتمعية".

من جانبه قال الفنان والمخرج كاظم نصار انه "أنا وضعتا (بروجكتر) شديد الاضاءة على تجربة الدكتور عقيل مهدي فاضن ان الاكثر تميزاً فيها والاكثر تأثيراً انه يدخل تاريخياً ضمن التحولات الكبرى في المسرح العراقي، واستطيع ان اقول عنه انه ابن الشعب وقد حول المعرفة والبحث والرؤى النقدية، الاوروبية والانجليزية، ليس إلى ثقافة مجردة وانما فتح نافذة من الحي الشعبي يبدأ ينظر الى التغيرات المجتمعية".

من جانبه قال الفنان والمخرج كاظم نصار انه "أنا وضعتا (بروجكتر) شديد الاضاءة على تجربة الدكتور عقيل مهدي فاضن ان الاكثر تميزاً فيها والاكثر تأثيراً انه يدخل تاريخياً ضمن التحولات الكبرى في المسرح العراقي، واستطيع ان اقول عنه انه ابن الشعب وقد حول المعرفة والبحث والرؤى النقدية، الاوروبية والانجليزية، ليس إلى ثقافة مجردة وانما فتح نافذة من الحي الشعبي يبدأ ينظر الى التغيرات المجتمعية".



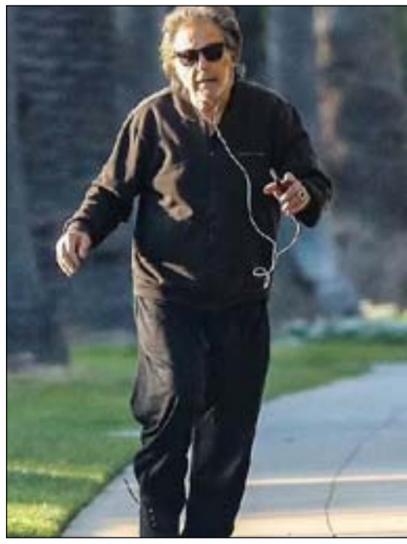
أطلق اسم حبيبك السابق على صرصور في عيد الحب



المجال. وقال ويدون: "نرجب بجميع الأسماء، وكل هدفنا جمع التبرعات للمشروعات التي ننفذها هنا في حديقة الحيوان".

لم يعد العاشقون الذين هجرهم شركاؤهم يهتمون بتمزيق ملابس العشاق السابقين أو التخلص من الأشياء التي تركوها وراءهم، للتعبير عن الانتقام منهم، لأن بإمكانهم الآن فعل ذلك بإطلاق اسم العشيق السابق على صرصور في عيد الحب. وبالفعل، تدفقت الطلبات من جميع أنحاء العالم على "هيمسلي كونفيرزيشن سنتر"، وهي حديقة حيوان جنوب شرقي إنكلترا، وأطلق هذا المشروع كوسيلة لجمع التبرعات. وقال مدير العمليات هنري ويدون: "إذا كنت قد مرتت بانفصال صعب وتحتاج إلى ما يسري عنك، فإن ذلك الشيء الذي نفعله بطريقة جيدة لتضحك من قلبك بينك وبين نفسك أو مع أصدقائك". والمركز مستعد أيضاً لاستخدام أسماء السياسيين في هذا

آل باتشينو يرقص في شوارع بيفرلي هيلز



شوهه النجم العالمي آل باتشينو أثناء استماعة بوقته وهو يرقص على نغمات أغنية يسلمها من هاتفه، وذلك خلال سيره في شوارع بيفرلي هيلز، مثلما ظهر خلال مجموعة من الصور رصدتها عدسات المصورين وفقاً لتقرير موقع الديلي ميل الأخير حول النجم الذي يبلغ من العمر ٨١ عاماً. ويعتبر الممثل العالمي آل باتشينو أحد أكثر النجوم شهرة حول العالم لما له من نجومية كبيرة ومسيرة فنية طويلة جعلت كثيرين يروه بمثابة أفضل ممثل في العالم. من ناحية أخرى حصل النجم العالمي آل باتشينو، على إشادة كبيرة خلال الفترة الماضية، بعد ظهوره المميز وعودته للسنيما الإيطالية بفيلم "بيت غوتشي"، مع النجمة ليدى غاغا، والمخرج ريديلي سكوت. وظهر العراب، في التريلر الرسمي لفيلم "بيت غوتشي"، بشكل مميز على عاتده في الدراما الإيطالية، حيث يلعب دوراً مميزاً في قصة اغتيال ماوريتسيو غوتشي، بجوار غاغا التي ستلعب دور زوجة ماوريتسيو السابقة التي اتهمت بقتله.

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون صحواً في بعض مناطق البلاد.

بغداد/ 21°C - 6°C	البصرة / 24°C - 13°C
أربيل/ 16°C - 6°C	النجف / 22°C - 7°C
الموصل/ 16°C - 6°C	الرمادي / 19°C - 8°C